



# مجلة لتوحيد

إسلامية  
ثقافية  
شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

الاستفزاز ليس علاجاً

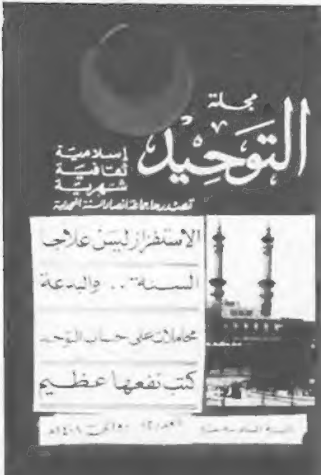
السنة .. والبدعة

محاملات على حساب التوحيد

كتب نفعها عظيم



السنة السادسة عشرة العدد ١٢ ذوا الحجة ١٤٠٨ هـ



# مجلة التوحيد

إسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قوله بباعدين القاهرة : تليفون ٣٩١٥٥٧٦

## ممن النسخة

السعودية ريالان تونس ٦٠ مليما عدن ١٥٠ فلساً  
الكويت ١٠٠ فلس الجزائر ديناران لبنان ١٠٠ قرش  
العراق ١٠٠ فلس المغرب درهمان سوريا ١٠٠ قرش  
الأردن ١٠٠ فلس النجيلة ١٥٠ فلساً السودان ٢٥ قرشاً  
ليبيا ٣٠٠ فلس اليمن ١٥٠ فلساً مصر ٢٠ قرشاً  
دول أوروبا وأمريكا وباقي دول أفريقيا وآسيا ما يوازي دولاراً أمريكياً  
أو ثلاثة ريالات سعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كَلِمَةُ الْحَقِّ

### الاستغزاز ليس علاجاً

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله — وبعد :  
فهل من الحكمة أن نعالج الخطأ بخطأ أكبر ؟ ولو لجأ الى هذا  
الأسلوب أطراف النزاع في أية قضية .. فماذا ستكون النتيجة ؟ أغلب  
الظن أن يشتت كل طرف في تمسكه بموقفه دون أن يتراجع عن ذلك حتى  
لو علم أنه مخطئ ، • فليس من الحكمة أن يعالج العنف بعنف مضاد والا  
أفلت الزمام من الأيدي ووقعت الكارثة التي لن يسلم منها أحد •

لا شك أنه من الخطأ أن يعتدى بعض شبابنا على حفل موسيقي  
راقص أو على فرقة مسرحية لمنع عرضها • ومهما كان ذلك الحقل  
أو المسرحية يتضمن من المساخر أو المهازل ما تعافه النفس بصفة عامة ..  
فنحن نؤمن أن الدعوة الى الله عز وجل والأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر طريقها الحكمة والموعظة الحسنة • وقد سبق في علم الله تعالى أن  
فرعون لن يؤمن أبداً • ورغم ذلك قال الله سبحانه لموسى وهارون عليهما  
السلام عندما أرسلهما الى فرعون « اذهبا الى فرعون انه طغى • فقولا له  
قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى » ٤٣ — ٤٤ سورة طه • نؤمن بهذا المنهج •  
ونؤمن بأن المسؤولين عن أى ابتذال يحدث لم يصلوا — مهما فعلوا — الى  
مستوى فرعون في كفره وعتوه ، ونؤمن كذلك بأن شبابنا الذين تهجموا  
على ذلك الحفل ليسوا أغير على الدعوة من موسى وهارون عليهما السلام •

ولكن • ألم يسأل أحد عن أسباب هذا الغلو والتطرف ؟ كم حذرنا  
بأن ذلك الغلو لا يأتي من فراغ ، وإنما يتسرب الى شبابنا فكر التطرف



كلما رأوا مجتمعنا بعيدا عن الاسلام . العلمانيون الذين ينادون بفصل الدين عن الحياة ينشرون فكرهم المسموم ويحاربون كل ما هو اسلامي المنهج . وكلما نادى الاسلاميون بالعودة الى الدين لحل مشاكلنا قيل ان ذلك تأخر ورجعية .. حتى أصبحنا نعيش في مناخ غريب عن الاسلام أصبح المنكر فيه معروفا والمعروف مفكرا ..

اننا لا ندافع عن التطرف ولا عن هذه القلة المتطرفة .. وانما نحذّر عن الأسباب ونلفت النظر الى الممارسات العجيبة التي تفتقت عنها أذهان المصلحين الذين يحاولون علاج ظاهرة التطرف .

سخافات غريبة واستفزازات مثيرة بدأت تنشرها الجرائد بسوء في المقالات أو في رسوم الكاريكاتير .. لا أريد أن أخوض فيها بالتفصيل ولكني أقدم عينات من هذه الاستفزازات والتجاوزات : كاريكاتير يرسم رجلا يضرب الآخر بالسوط وهو يقول له « انت راجل كسافر عشسان بتستري فراخ عريانة من الجمعية » ورسم آخر لرجل يسخن على النار مشروباً ويقول « أصل شرب الكازوزة الساقعة والعياذ بالله حرام » وغير ذلك كثير .

وفي المقالات يقول أحد الكتاب مدافعا عن الموسيقى « أن كل آلة موسيقية تعتبر احتفالا بالخالق سبحانه » وآخر يقول « أن القيامة لن تقوم الا بالموسيقى لأن النفخ في الصور يعتبر نوعا من الموسيقى » وآخر يتكلم عن رقص الباليه ويقول « ان الراقصين والراقصات يحشرون يوم القيامة مع الملائكة الأطهار والأبرار المقربين » .

مجتمعنا المعروف أنه مجتمع متمسك بدينه أصبحت هذه الصور الخبيثة هي القيم والمبادئ التي يجب أن يتحلى بها . وبعده ذلك لا يريدون من الشباب أن يتطرف وأن يستعمل العنف ...

أما المصلحون الاجتماعيون العباقرة فقد تفتقت أذهانهم عن العلاج الأمثل لذلك التطرف . وهذا العلاج يكون بإيفاد فرقة مسرحية الى أهل أسبوط تجند لها امكانات المحافظة بكل أجهزتها الرسمية وامكانات الأمن بكل أجهزته لحماية الفرقة وأبطالها . وما حدث في أسبوط يدل على أن المسؤولين قد توترت أعصابهم . فقد نشرت جريدة الأخبار بعددها

الصادر يوم الجمعة ٣ من دى القعدة ١٤٠٨ الموافق ١٧ يونيه ١٩٨٨ نقلا  
عن جريدة الوطن الكويتية نقلا عن مراسلها في القاهرة الذى واكب الحملة  
من بدايتها الى نهايتها . تقول الجريدة « وسط أكثر من حوالى ٣ آلاف  
عسكري أمن مركزي و ٣٠٠ ضابط و ١٠٠ من المخبزين السريين وقف شاب  
غير ملتح أمام مسرح الثقافة الجماهيرية في أسيوط الذى يؤدى عليه عادل  
امام مسرحيته ( الواد سيد الشغال ) وصرخ بأعلى صوته « لا اله الا  
الله » فهجمت عليه جحافل العسكر وأسمعوه ضربا وركلا ليتمدد الشاب  
على الأرض بين الحياة والموت ، ثم استدارت هذه الجحافل الأمنية الى  
الجماهير الواقفة حول المسرح لتهال عليها - دونما سبب واضح -  
ضربا ... وبعد لحظات كأنها الدهر عاد الهدوء الى الساحة ، ووقف  
رجال الأمن مشدوهين جاحظة عيونهم لا يصدقون أن ما حدث كان مجرد  
دعابة سخيفة من شاب لا يقدر عواقب فعلته « وتستطرد الجريدة فتقول  
« ولأن رفض الصعيد للفن بالمفهوم الذى قدمه به عادل امام هو مسألة  
اجتماعية في الأساس لا فرق فيها بين مسلم ومسيحي ، لأن العادات  
والثقاليات في جنوب مصر لها رسوخ الدين ، ولأن المسرحية لا تتناسب  
أبدا مع أخلاقياتها ولا ديننا فان أفضل تعبير عن هذه التجاوزات هو قول  
أحد رجال الأمن الذين جاءوا من خارج محافظة أسيوط لصماية عادل  
امام وبمعنته وهو برتبة لواء تعليقا على ما حدث « ان المسرحية تافهة  
ومبتذلة ، وان العيال - يقصد الجماعات الدينية - عندهم حق  
في رفض هذا الفن » .

وتكتب جريدة الجمهورية في صفحة السينما تقول : « هل وصلت  
بنا الأمور الى تقديم عرض مسرحى تجارى عادى جدا - إلا من براعة  
ممثل الدور الرئيسى - تحت الحراسة المشددة على هذا النحو : تفتيش  
القطار قبل قيامه ، ومئات من جنود شرطة على الطريق ، واحتياطات  
أمنية هائلة في محطة الوصول ، وفي الفندق الذى تقيم به الفرقة ، ثم  
في المسرح ذاته ... هل وصلت بنا الأمور الى هذا الحد ؟ هل أصبح بطلا  
قوميا الممثل الذى يغامر بالتمثيل في أسيوط ويستحق أن يطلق اسمه على  
المسرح لمجرد أنه قام بالتمثيل في أسيوط ؟ ان مجرد اقامة عرض  
مسرحى تحت الحراسة المشددة - على هذا النحو - أمر يحتاج الى



معالجه ما يحدث في المجتمع المصري بأكبر قدر من العلم والجديه » .  
إذا كان هذا الحل هو ما تفتقت عنه أذهان المصلحين الاجتماعيين  
العباقره فقد بدأ الناس في الشارع يرددون أن قدوم عادل امام وفرقة  
الى أسيوط في حماية رجال الأمن وعرض مسرحيته في ظل هذه الحماية  
الأمنية ليس انتصارا له وانما هو انتصار للشباب المتطرف .

وتستمر حملات الاستفزاز : فهذه صفحة كاملة في احدى الجرائد  
تمجد ما قام به عادل امام وفرقة في أسيوط . وهذه جريدة أخرى تنشر  
رسما كاريكاتوريا تحت عنوان ( عادل امام في أسيوط ) موضوعه كما كتب  
أسفل الرسم ( نهاية المشاغبين ) أما الرسم ذاته فيمثل عادل امام في  
حلقة ملاكمة وقد رفع يديه منتصرا على خصمه الملقى على الأرض الذي  
صوره الرسام في صورة رجل ملتج فقئت عينه وتورم رأسه من ضربات  
عادل امام . . . . وهكذا .

هكذا يفكر العباقره أهل التوجيه والقيادة الرشيدة في القضاء على  
التطرف عن طريق التحدى بفرقة عادل امام الذي أخذ على عاتقه أن  
يطارد التطرف في أسيوط . والحمد لله على أنهم قد وجدوا الحل الأمثل  
لمشكلة التطرف في بلادنا متمثلا في فرقة عادل امام التي نجحت - في  
زعمهم - فيما لم ينجح فيه أهل الدعوة .

ونصحتي أهمس بها في أذن برنامج « ندوة للرأى » بالتلفاز أن  
يوقف برنامجا . ونصيحة أخرى لوزارة الأوقاف ومفتى الديار أن أوقفوا  
جولاتكم بين الشباب . وعليكم جميعا إذا أردتم القضاء على التطرف  
أن تكثر من الفرق المسرحية . . ويمكنكم أيضا أن تجربوا حفلات  
الرقص وهز البطون . . لعل وعسى . . . !!

يا قوم : أفيقوا الى رشدكم واعلموا أن الحكمة لابد منها في توجيه  
الحياة الاسلامية الشاملة التي يعيشها مجتمعنا والتي لو وجهت الوجهة  
السليمة لكانت سببا في بعث الأمة من رقادها ، ولن يكون ذلك الا بالعودة  
الى الاسلام عقيدة وسلوكا وخلقا . . . أما الاستفزاز فانه ليس علاجا .

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين .  
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيس التحرير

# نفحات قرآن

بقلم بخارى أحمد عبده

« ومن لم يحكم بما أنزل الله .. »

## ونذكر

من خلال نعم الله المسبغة على العباد ، وقفنا نرقب اشعاعات الربوبية المنصبة على تلك النعم ، ومضينا نقدر آفاق التربية الربانية التي وسعت كل شيء ، وعمت كل الكائنات ، ولكن بأقدار متفاوتة تتوافق مع منازل الكائنات ، ومراكزها في مراتب الوجود .

واستبان يومئذ أن أجل أنواع التربية هو التربية التشريعية التي توج المولى بها سائر أنواع التربية : الجسمية ، والنفسية ، والعقلية . تلك التربية التشريعية التي يهاجمها الرافضة الجدد بأصواتهم المنكرة ، ويتحدونها بمواقفهم ، وبأقلامهم التي تتفجر سموما ، وتتميز من الحقد الأسود الذي تعاهده الشيطان حتى فاق القار ثلبكا ، وسوادا .

## روح ورحمة

ومقام التربية التشريعية الأسنى مرجعه إلى أن : —

- ١ — الشريعة روح من أمر الله ، وكائن ينبض بكل الأسماء الصنى ، ويعكس كل صفات الجلال ، والكمال ، والجمال التي يتصف بها الله جل جلاله ، وتقدس أسمائه .
- ٢ — وهى مظهر من مظاهر الملك ، وبرهان من براهين السيادة ، والقيومية ، والسلطان .

٣ — والتربية التشريعية تنمية ، وتثديد ، وتوجيه ، ورحمة جليلة تتمثل في الأفضال ، والنعم ، أو رحمة خفية تتمثل في الأوصاف التي تعرض ، والبلايا التي تصيب ، وفي البأساء ، والضراء التي يبلو



الله بها العباد ( ولنبلونكم بشئ من الخوف ، والجوع ، ونقص من الأموال ، والأنفس ، والثمرات ، وبشر الصابرين ، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله ، وإنا إليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ، ورحمة ، وأولئك هم المهتدون ) البقرة .

وتحقيقا لقضايا الرحمة الخفية ، وتنبيها إلى مكانها حفل القرآن بالآيات التي تتحدث عن الفتن ، والمحن والشدائد ، والمكاره التي حفت الجنة بها ( أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ، ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ، مستهم البأساء ، والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول ، والذين آمنوا معه متى نصر الله . . . ) البقرة ٢١٤ .

( أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ، ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ، ويعلم الصابرين ) آل عمران ١٤٢ .

( أم حسبتم أن تتركوا ، ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ، ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة . . ) التوبة ١٦ .

هكذا يرحم المولى عباده من ثنایا المصائب البغيضة ( كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعسى أن تكرهوا شيئا ، وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم . . ) البقرة ٢١٦ .

وهكذا تتخلص الشدائد عن الميسرة :

وقسا ليزدجروا ، ومن يك راحما

فليقس أحيانا على من يرحم

### لا اله الا هو قائما بالقسط

والتربية التشريعية فيض عدل الله الذي يقيم الوزن بالقسط ، ولا يخسر الميزان ، والذي لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يرفع القسط ويخفضه ( ١ ) .

( ١ ) جزء من حديث رواه مسلم عن أبي موسى قال : قام غفيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال : « ان الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه »



فالتشريع كله يدور مع صفة العدل ، والعدل توهم الوجدانية ،  
سلطنا معا في نظام واحد فربطت « الشهادة » بـ « العدالة » وجعلت  
العدالة حالا لازمة للشهادة ، للوجدانية ( شهد الله أنه لا اله الا هو ،  
والملائكة ، وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم )  
آل عمران •

وتنبهنا لخطورة أمر العدالة ، تكررت بلفظها ، أو بمرادفها نحو  
ثنتين وخمسين مرة •

وقرأنا في القرآن مثل قول الله : - ( يا أيها الذين آمنوا كونوا  
قوامين بالقسط شهداء لله ، ولو على أنفسكم ، أو الوالدين ، والأقربين ،  
إن يكن غنيا ، أو فقيرا فالله أولى بهما ، فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا  
وإن تلووا ، أو تعرضوا ، فإن الله كان بما تعملون خبيرا ) ١٣٥ النساء

وقرأنا كذلك قوله تعالى : ( فلذلك فادع واستقم ، كما أمرت ، ولا  
تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم ) •  
التورى ١٥ • كذلك نقرأ قوله سبحانه : ( يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين  
لله شهداء بالقسط ، ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ، اعدلوا  
هو أقرب للتقوى ، واتقوا الله ••• ) المائدة ٨ •

وقرأنا في « الأنعام » قوله جل وعلا : ( أوفوا الكيل والميزان  
بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها ، وإذا قلتم فاعدلوا ، وبعهد الله  
أوفوا •• ) الأنعام ٥٢ •

الى غير ذلك من الآيات التى ترتفع بالعدالة الى دائرة العقيدة •  
وكلها تخاطب القمة والقاعدة ، وتلزم الناس قاطبة بتحري العدالة في كل  
موقف •

فاذا انتقلنا بعد ذلك الى مثل قول الله ( ان الله يأمركم أن تؤدوا  
الأمانات الى أهلها ، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ) ( النساء )  
أحسنا أن الآية - رغم عموميتها - تسلط أضواءها على الأمراء الذين  
يتصدون للفصل في قضايا الناس ، وعلى القادة المؤتمنين على حقوق  
ومقدرات الناس ، الى كل راع في رعيته •

هكذا يحفل القرآن الكريم بالآيات التى تلح على فضيلة العدالة ،  
والاقتصاد ، وتلح (١) رذيلة القسط ، وتشدد النكير على القاسطين (٢) .  
الخائفين .

فاذا تحتتم علينا أن نزن دائما بالقسطاس المستقيم ، واذا  
قعين — بالنص — أن الميزان عين ما جاءت به الرسل من حقائق ، وبيانات  
(لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب ، والميزان ، ليقوم  
الناس بالقسط ) الحديد ٢٥ تبين ما يأتى :

١ — أن العدالة المنشودة محلها شريعة الله ، وتراث المرسلين .  
٢ — أن نشدانها كاملة فى مواطن أخرى غي ، وتخطب ، وضلال .  
٣ — وأن تعطيل موازين الله المصوغة من شعائره ، وشرائعه تترد  
على المولى الذى رفع السماء ، وأنزل الكتاب ، ووضع الميزان ، ليكونا  
( الكتاب والميزان ) ميسرين للذاكرين المقسطين .

٤ — وأن محاولات الفصل بين حقائق الدين ، وتقطيع أواصر  
الشريعة شروع فى اطفاء نور الله ، وكتم أنفاس الشريعة .

والمولى الذى قرن الشهادة بالعدالة ، وانفرد قائما بالقسط ، ما كان  
ليترك عباده نهب الاهواء ، والاطماع ، والعقد ، ونهب زلات المشرعين  
الذين لن يروا — مهما عظموا — الا قطاعا ضئيلا من قطاعات الحياة ،  
محدودا بزمان ، ومكان معينين .

فتشريعاتهم — مهما جلت ، ودقت — طابعها القصور البشرى  
المدموغ بالذاتية ، والبعد عن الموضوعية . والذات وعاء ينضج بالاهواء ،  
والعقد ، والعواطف ، والتزعات .

ان المولى الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور ، والذى  
يطوى وينشر ، ويضع ، ويرفع ويقدر مسيرة الكائنات بين العقبات ،

(١) لحا يلحو : ذم وشتم ، ولحيث فلانا الحاه : لمته ، ولحا الله فلانا  
يلحاه قبحه ولعنه — ولاحاه نازعه .

(٢) قسط : ظلم . . واقسط : عدل . . وهزمة « اقسط » تسمى هزمة  
السلب لانها سلبت ما فى الفعل المجرد « قسط » من ظلم .



... هو ... وهو ...

للفناس ، وهو الذي يحكم لا معقب لحكمه .

... الذي ...

... الذي ...

... الذي ...

... الذي ...

للمسيرة والعمى المشي

... الذي ...

... الذي ...

تمددتها .

والنعم للكرم - انما سمعته - معج الاساس اجود -  
 خبيثة - مع جاتها ، بشر أن وصفت بلسنة - تعهدت - مع فحش  
 ثلاث . وصباح في مقدورها أن تفوق - عجم مستقبل - من الحزن  
 والقتل . والحبوب والخفا . والحداد والحرم . والحمل والفسح .  
 المستقيم والنعوج . . . الخ تفوق من الحزن . ما لم يحاط به .  
 يطمسها شيطان .

والنعم اجود . لا تقبل برأيه في الاساس . من عمى المستقيم  
 نور عمى لاير . عمى لاخره ( ومن - من في عمى عمى - من في  
 الآخرة عمى ، وأضل سبيلا ) الاسراء ٧٢ .

وظنى أن من تعديرت مدده ( ع ي ) في شران سرية  
 في عمى بؤلة والاعراس . ويحفظ في سرديت العمى في  
 سبطن . لا به منى من حد الاساس بؤلة . من في الاساس  
 حرج ) ( عيس وتولى أن جاءه الاعمى ) .

والحسابون بهذا عمى مستوفين بعد من مؤنة عديت بعدون في  
 عديت . يخشرون على المسود ثنى ربحوه لادعهم ( ومن عديت  
 عديت . ومن يحصل في سطرهم . ومن عديت عديت . ومن عديت عديت  
 عديت على وجوههم عديت . وبسما . وبسما . ١٠٠٠ ) ( عيس . ١٠٠٠ ) .

وظنى أن أدب . حله . نريد شخصيته . عمى المستوفين .  
 ويصريح بالأساس المحبوبة . معية . مدده . محسن . ومن عديت عديت  
 من له معية حله . ويحضره يوم القيامة عديت . من له حله عديت  
 عديت عديت محسن . من بذلك عديت عديت . ويحدث عديت  
 عديت . ويحدث عديت من عديت . ومن عديت عديت .  
 أشد ، وأبقى ) طه ١٢٤ - ١٢٧ .

### محاولات الاغتيال

والاساسه عديت عديت عديت عديت . وسادة عديت  
 عديت عديت عديت عديت عديت عديت عديت عديت عديت  
 البقية صفحة ( ٣٤ )











وعمل عن البدعة : بل ما أحدث في الدين على حاشا الحق لمطلق من رسول الله ﷺ وأندس على المسلمين على أنه دين . شددع لأدان . والأدكر ولجهر باقرآن من قارىء طروب الصوت يوم الجمعة وفي صلاة العصر ونحو ذلك .

## تفسير البدعة

### تنقسم البدعة الى دينية ودنيوية : —

- ١ — عالميية يأتي تفصيلها بعد ان شاء الله تعالى .
- ٢ — دنيوية . وتشمل مصالح الدني ووسائل انصاعه . ووسائلها نحو صلوات بكفطار و سيارد والباخرة و شقيقون . وهي مدامت باعده على حال . لأنها ليس فيها ارتكاب محرم . بل فيها منافع للناس . لأن الله تعالى يبيح لعباده أن يحرصوا على مصالح دنياهم ما ساءوا . قال تعالى ( وامنوا لخير لهنكم نفحاتهن ) ( ما أد تعدت بدعه دنيوية الى ما حرم الله كالوسيقى والغناء و التمثيل و الرقص و المأهى فتى تنسى الناس عن دينهم فانها بدعة محرمة .

أما البدعة الدنيوية فهي بيت القصيد . وهي التي قال رسول الكريم ﷺ ( كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ) ذلك لأن الله تعالى أكرم الدين بقوله الكريم ( اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عنايتكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ) .

والدين يشمل الصلاة وقرآن القرآن ودين الله والأدان . والنسج والتحميد والتخير . وجميع اصوات المفروضة وعلى المفروضة من ردح ونسج وحسوف . والتعبد . والاستحارة . وغير ذلك . ثم أن من الدين الصوم المشروع فرضاً وبطلا : كرمضان وسنة أيام من سوا . وتسوعاء وعسوراء وبلاية أيام من وسط شهر قمرى و التسعة الأولى من دى لحه وعمره . علم يرد في الصوم صام يوم الجمعة ونصف شعبان . أو يوم ٣٧ من رجب . بملاحض من احكام البدع . ومن الدين جميع الركوب والحج . وأفعاله . ومن الدين الذى



[illegible][illegible]

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

## أسباب زيوع البدعة

[illegible]

لقدغة وانسأره بين الناس الى انهم سددى سحر على سائرهم .  
من محرف والريسة و نقص .

## ١ - اعتقاد العصمة في غير المعصوم .

٢ - اليهود في بيان الشريعة على الوجه الذى به نفت من رسول الله .  
اعتقاد عصمة في نسخ سحر ما يراه غيبي ينتسبون الى من  
سحوف . وانهم يقرءون عن شيخ طريقتهم سبأ يذ في الاخذة سحره .  
يعتقدون ان من الشريعة . الذى حصل لله به سحبه . ورد عفا عنه  
عنه لا يقول لا حلف . ولا يفعل لا حلف . . الى ان قال  
يعتقدون عفا عنهم من الزل . ويتنسبون سكر انهم حتى ور وصيه  
ثرو به لصحة عن رسول الله .

عن بعض ذلك في انكارهم . ويقول له تعالى ( وذر ربك في  
سكك نصرعا وحيت ودين الجهر من القول ) غيايون الا الجهر بالدار  
في حجاب بسودها . يصدق والتصل لسببه بالرقص . وذلك كما علمهم  
سحبه لدى يعتقدون فيه عصمة . وهم يصريون بالقرآن عربى  
حفظ . ربان لا ما عفا عنهم سحبه . وهذا من سري في عقائد  
سحر . كما جهر بالقرآن بالحد محقق فيه . ( لا جهر بعصمة  
على بعض الناس ) . يعتقد بسحره . وتساو سحره . ويرى عصمة  
سحره بقب ان باب لا يتدع ليكون سبأ الى ترويج بدعهم وهى عفا عنهم  
ومن قلد على الله . وهذا كذب صريح .

وعرفهم ( من سحره سحره ) سحره السطان ) وهذا بدعهم  
وتلبس من مشايخهم .

## الثانى وهو النهاون في بيان الشريعة : -

ينجى ذلك في سكوب العلماء . وعدم انكارهم على ارس لا بدع  
من الطرق وغيرهم . ( وبالحظ في الوقت الحاضر ان بعض علماء  
لا ينطقون الا بما يرضى اولى الأمر ) كما نسمع اقوالهم في هذا العصر من  
ان اللحية ليست واجبة . وكذا يقال في النقاب والحجاب . وكلها اقوال

ما أريد بها وجه الله . لى أن قال متنيهم ان موسيقى واعف ، لا يجرمهم  
 للإسلام . وعدنا السلام من يلقى القول على عواطفه . غاخر الحرام .  
 وهرم الحلال .

ومما ساعد على نفسى 'إبداع' همال 'العلماء' هذا 'واجب' لدينى  
الذى يتوقف عليه بقا' 'النسريعة' سلميه 'ثقيه' . أما 'خوف' من 'ثائب' 'علمه' .  
ومما 'مجدمة' 'العلماء' و 'لحمه' . ومما 'نهوب' بأصل 'لوجب' 'جريب' 'عسى'  
القول 'الباطل' (دع الخلق للخالق) .

عسكوت لهم . جعل العلم يفسون ان ما يفعلونه دين وشرع . ويريد  
 حرامهم بحكم ذات وعدده لهم . . . . . ثم يسأله عند لاصحه من  
 سكوت العلماء على تدوير التشريعية . والطواف حولها ولاستعبه بها .  
 ولم يبينوا سدس قوله عز وجل ( ان ادعو الدين زعمتم من دونه ت  
 بمشون كثف حصر علمه ولا تحويلا ) . وان تكلم أهل السنة بالحق .  
 على علم . هذه الآية نزلت في رأسهم . وهم بذلك يجيزون دعا  
 موسى وعدم انحره . فبساتونها من دون الله الذي له ملكوت السموات  
 والأرض .

المبتدع يفتصب حق الله في التشريع

مشرع في معاداة المعاصيات وجميع أمور الدين حتى ملكه وملكه .  
علا سون لغره لا لرسول الله وملكه ( وملكه سون من نهي من  
هو الا وملكه سون ) سون سون سون سون سون سون سون سون .  
مقتصد لغيره ملكه . مقتصد لغيره ملكه . مقتصد لغيره ملكه .  
ملكه سون . لا سون ولا سون . مقتصد لغيره ملكه . مقتصد لغيره ملكه .  
ملكه سون . مقتصد لغيره ملكه . مقتصد لغيره ملكه . مقتصد لغيره ملكه .  
قول المعصية في ( ا ) من سون . مقتصد لغيره ملكه . مقتصد لغيره ملكه .  
ملكه سون . مقتصد لغيره ملكه . مقتصد لغيره ملكه . مقتصد لغيره ملكه .

وَمِنْهُمْ رَجُلٌ يَدْعُو إِلَى الْفِتْنَةِ فِي الْمَدِينَةِ وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ  
وَمِنْهُمْ رَجُلٌ يَدْعُو إِلَى الْفِتْنَةِ فِي الْمَدِينَةِ وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ



أرباب من دون الله ) انهم لم يكونوا يعبدونهم ويحكمهم حسب ما يحسنون ويحرمون . وهذه ربوبية التشريع التي هي ملك لله وحده . قال تعالى : ( أم هم سرءاء سرءوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ) ؟

وإذا كان المبتدع يفرح باتباع الناس له . فما أجدره بحزن عميق على نفسه يوم القيامة . قال تعالى ( وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ) . وقال عليه السلام ( من سر في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ) .

وقد صحت الأحاديث أيضا في استحقيقه لعنه . وحرمانه من سفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ( من أحدث حدثا أو آوى محدثا ) صاحب بدعة ( عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ) .

أما ما يصيب العامة من اتباع المبتدع . فهو الحرمان من ثواب . لا لهم عبدوا الله بالبدع التي لم يقرها الدين . ولم يجعلها طريقا للعبادة . قال تعالى ( يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا . وقولوا ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأصوبنا لسبيل ربنا آنهم ضعفين من العذاب والعنهم لعن كبير ) - الأحزاب .

كما بين الله تعالى في كتابه تعزيز تبرؤ السبعين من المتبوعين بسوء تقيده . فقال تعالى ( اذ تبرأ الذين اتبعوا ( بالبناء للمجهول ) من الذين اتبعوا ( سائبة ) معلوم ) ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب . وقال لذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا . كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ) ١٦٦ - ١٦٧ من سورة ربيعلى ذلك في بدع أهل الضرق وغيرها .

وأما نصيب الأمة التي دخلت البدع في دينها . فهو بقاء لعدوه والبغضاء بين أهل الاسلام . وذلك أن صاحب البدعة ينتصر بدعته . والناس لأبد لها من صفته تبينها وتقوم عليها . وبذلك تنقسم الأمة على نفسها وتصبح شيعا وأحزابا .

روى أحمد والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خط خطا بيده ثم قال ( هذا بين الله مستقيما . ثم خط خطوا عن يمين ذلك الخط وعن شماله . وقال . وهذه السبل بس فيها سبل لا عليه سلطان يدعو الله به قرا

( وأن هذا حس طى مستقما غابغوه ولا تتبعوا لسبل غنرق مكم من سبيله ) .

### تقسيم البدعة الدينية

تنقسم البدعة الدينية الى ما يلى من حيث درجة حرمتها : —

١ — بدعة شركه : كدعاء غير الله من الأنبياء والصالحين . والاستغناء أو الاستغناء بهم وطلب قضاء الحاجات منهم أو تفريج الكرب . والبدع اليهم . لأن ذلك كله عبادة من حق الله وحده . فمن حرق حق الله الى غيره من المخلوقات فقد أشرك بالله تعالى . وعاقبه ذلك الضود فى النار . قال تعالى ( انه من يشرك بالله فقد حرم الله عبه لجبه . وماواه النار . وما للظالمين من أنصار ) آية ٧٣ من المائدة . وقال تعالى فى وصيه لقمن بولده . ( يا بني لا تشرك بالله ان شرك لظلم عظيم ) آية ١٣ لقمان .

٢ — بدعة محرمة : كالتمسك الى الله بالأموال . وتحدد لقبور مساجد . وإفقاد السرج عليه . وما يتساهد عند الأضرحة من كسوتها وبناء للحداب فوقها . والبناء على القبور مطلق . وتعليق الحجب ولتمائم من غيب من نفى لتوكل على الله . ولقوله ( من تعلق تممه فلا تم له ) . ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له ) .

وعدك بدع شركه محرمة د ع شيوخها بسكوت العلماء أو قراهم بصحتها . — كقراءة القرآن بالأحرز وأقمة السراقات للمونى . وذكرى لاربعة والسبوبة . والاحتفالات بالموالد . والترنيم فى الأذان . وقراءة القرآن ببطر لأعجاب الناس . وزحرفة المساجد . وغير ذلك مما د ع وساع فى المساجد دت الأضرحة . وما ابتدعه الصوفية فى أذكاهم وبحو ذلك .

وذهب المحققون من أهل العلم الى أن كل بدعة فى الدين صغيرة كانت أو كبيرة فهي محرمة وضلالة لحدث ( من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ) .

وقد قال أبو بكر رضى الله عنه حين تولى الخلافة : ألا انى متبعم ولست بمبتدع . وقانا الله شر الابتداع فى الدين — والله ولى المؤمنين .

محمد على عبد الرحيم

# بَابُ الْفِتَاوَى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

نأمن أن يلاحظ القراء الكرام . أن الرسائل التي ترد لي من منضمه  
عدة أسئلة . أو يريد السؤال عن حملة أسطر . تصيح علي وقت سير .  
ولا نستطيع الإجابة على أسئلة غيرهم المكره والنفيد ولذا نضطر إلى  
استبعادها . كما أن الرسائل التي تشرح لسؤال في صفحات لا تساعد  
على إنجاز أعمالنا . ومعلوم أن الاحباب تنشر حسب دورها والله المستعان

س - يسأل بقري ، ابراهيم عبد المحسن عمارة من بني سويف  
عن صحه الحديث ( بوضوء على الوضوء نور على نور ) ؟

ج - روجه لعزالي في الاحياء وقل العراقي مخرج احاديث الاحياء  
نم أقف عليه .

س - يسأل ضيف سعد نسيخ من بنه . فيقول هل أباح  
الاسلام الاختلاط بين الجنسين في الجامعات ؟

ج - الاسلام حرم الاختلاط بين الجنسين مطلقا ولد جعل صفوف  
نساء في صلاة بعد صفوف الرجال والصبيان .

س - ويسأل رجب يوسف من معصرة ملوى عن كتب مكاشفة  
القلوب للغزالي .

ج - جسع كتب الغزالي كلاحياء ومكاشفة القلوب فيها كثير  
من لأحدثيت الموضوعه والضعيفة وأحسن ما في كتب الغزالي الناحية  
الحقيقية - أما الدعوة إلى التصوف فدعوة غريبة على الاسلام . ومن  
قال : ان النبي ﷺ كان صوفيا فقد أعظم الفرية على رسول الله ﷺ .





ب ـ وسئل أحد القراء من الأئمة ( غزالي صابر ) عما يشاهد  
عن صلاة الجماعة من أنها سنة مؤكدة .

ج ـ صلاة الجماعة مختلف في وجوبه عند مدعيه . ومن ينفي  
بالحجب أو بالإدعاء من أنها سنة مؤكدة يفتي على مذهبه معرضاً عن  
سنة صحيحة . والردواب أنها واجبة على المستطيع من الرجال .  
وبما جرت عليه عفت في المسجد للامرين . والطر والرحل والورد للزهاد  
والسفر وغيرها من الأعذار الشرعية .

ودلّل لزجوب ما روه البخاري : أن عدد من لم يتوهم وش  
أعني . هذا إلى رسول الله . قلنا : نبي آدمي وبعد لدر وسناده  
في أنطق عن جماعة . قلنا : هل تسمع لنداء . قال نعم . قلنا  
اذن أجب . لا أجدر لك رخصة .

كما أن النبي . يعتقد الجماعة ما ذكره بعض نحضر عن الجماعة  
قلنا . كتب أن أنسخك من يؤمّم ثم أذهب إلى بيت من تحلفوا عن  
جماعة ومعنى قلنا يحمّلون حزم الحلف فاحرق عليهم دبرهم . ولما  
في الحديث من النساء والأطفال لحرقت عليهم دبرهم . من حديث صحيح  
فغزالي يعمد . تصدّم بالنصوص السيوية . والله أعلم . ألا يقدم  
عن موقوف على قبول رسول الله . والله أعلم .

ب ـ سأل محمود حسن عن غزوة من دبر رسول الله عن بعض  
نصوصه يجتمعون في بعض الليالي في أحد بيوتهم ويدعون أنهم يتوسلون  
بـ الله بذكرهم وأنه إذ دخل على سيخيم أحد الأقران ينحني له ويقبل  
دبره بخسوف . ومن لم يفعل ذلك يقال له : التمسح غصن عليك . فمما  
رأى الاسلام ؟

ج ـ سألته عن ذلك مدته لا يقبل رأسه على غيره من سائر الأئمة  
يقول سراً لا يظهر قوله يعني . ( و دبرك في نفسك نصراً وحيداً )  
ومن أجهل من يقول ( والله لا يقبل من عباده إلا ما سرّعه وشغله نبيه  
عنه كذا ) والاسلام . ومنفس مد سراج ولاستدراكه منه مدته وحسب  
عنه من سراج مد وحده . يعني السراج . والسراج الذي يقبل ذلك

من مريدہ بريف دين ريدغو سي لصال • ولله اعلم

س - سائل أحمد محمود عارف من العقال البصري باليد ري •  
عشقل به صلي عرص مع لآمه كم اتى جمعه متأخرون ثل بجوز  
أن يصلي بهم اماما ؟

ج - نعمه بغير دليل أن معدا رضي له عنه بعد أن صلي  
فرضه مع رسول الله • ذهب الى قرمه وصلي بهم نفس لفرضه •  
بأنه ثل • ولهم عرصه • من حديث رواه البخاري وغيره •

س - سائل حامد عدل من السعودي عن رجل تزوج امرأة وبعد  
أن أنجب منها ولاد تصح أن زوجته أخذ له من الرضاع • فما حكمه ؟  
ج - أن ثابت برضعت حرمه فانظر بسهود عدول بحث بتعريف  
بينهما •

س - وفي رسالة صارق الحضري من مسافر طرح - يقول أن  
مرأة ولدت فتلا ولم يدر بديها لبن شارب عيها ببعض أن تدعي أن  
تكون غير يوم الجمعة ولا يعود من الطلاق الذي دعي منه • وأما  
لأن بعض أن يبرر أحد لأخيه وسأله دبر سئين •

ج - من ذلك سرث باسمه ونفس على شعور و رخصه • ومن سائر  
بأنه شرب من الرضاع • وشك في نفس في لدى لآمه يرجع إلى  
من له دعي • بتعديه • أو صفت عينه أو جوانب أخرى يعرفها  
بأصبعه عليها مخرج رخصه • فإنه لم يجعل د • لآونه دو • •

س - سائل حمد شر • من الشرق بين شرآن بيني مقدس  
لقدسي •

ج - من شر من شر • من جيب شر • وشك  
به في شر رسول الله • وثقه به رخصه في شر لآله العبد لآله  
لآله • ما بتعديه مقدس رضي من شره دعي • وشك  
بمعين به شر شر • في شر شر • و شره لآله •

س - سائل حمد شر • من شر شر • شر شر شر  
شر شر ؟



ج - من سجد مصفحة من بحر عليه تسعة وأربعة وأخواته .  
 ثم يردن ثلاثي يجر منهن على بحر مصفحة عليه ( ) من  
 لا تصح النساء ) .

س - يسأل محمد عبد الرزاق عن سريش عن حميد بن عيسى  
 الجذري . وعن سريش جهر السبعين بالآلة لا .

ج - نعم عن الجهر بالآلة لا الله عند سبعين جازية بدعه عن  
 مسروعة ويحب لوقوف عند نهى رسول الله - لقوله تعالى ( وما أمروا  
 أن نؤمن بحدوده وما يؤمنه عنه غافلون ) . والله أعلم

س - ويقول القاري . محمد مصطفى عبد الله من يسمي غيبوبة  
 به . مسجود لا يجوز أن يكون من حد الحرم . سبع مسجودات  
 لعمور وبنية على الخبر وسدعه نصيب . ويحتمل سبع . ومن من  
 حرم لا يقدر منه نحر ولا صدقة وعلى صاحبه إذا رد التوبة أن  
 يتخلص منه .

س - ويسأل أحمد فق . من سجدت بأربعة عن معنى الحديث  
 ( لا ضرر ولا ضرار ) .

ج - لا ضرر يرجى أحد شقيقه سيد من حقه . ولا ضرر في  
 لا يجازى من أضر به بادخال الضرر عليه .  
 فحصر بدء الفعل . والضرر نجر عنه . والحديث رواه  
 أحمد وابن ماجه .

س - ويقول محمد مصطفى . ما هو الضحى في ركن من ركن  
 للجمعة من هو أدنى وحد ثم أدنى ؟  
 ج - الضحى أدنى واحد .

س - يسأل نزيه أحمد عزب من ميت عفيف منوفيه : هل يجوز  
 الأذان بعد خروج وقته ؟

ج - إذا كان للجمعة نعمه يجوز بعد خروج الوقت . وإذا كان  
 من أحد ركنه مع لصاحبه بعد منصرف الليل في شهر وجمع



لصلاة والسلام • من حديث صحيح متفق عليه •

س — يسأل حسن حافظ ، سننزل ما عن حكم يدس في اقتناء  
الكتاب والقطط •

ج — وبسببه الكتاب يحرم اقتناؤها لا لصيده أو لحرسه - خنز  
غداؤها للعرضين وبتبع ذلك استعمال الكتاب في التفت عن حرمة  
كما يحرم اقتناء الكتاب لزيينه أو أكل منها • وبسببه تقتط غجوز  
اقتنائها أن لم يكن في ذلك ضرر • والله أعلم •

س — يسأل قارىء من الجزائرة بالمرءه غفول عن مجور لاسى  
أن تتزوج ابن عمى ؟

ج — نعم ما لم يكن منع شرعى كالرضاع •

س — تطيب كثير من رسائل مسفوعة بحديث مكذوب منسوب  
لى خالد بن الوليد وفحواه أن أحد الأعراب جاء الى رسول الله  
وسأله ٢٤ سؤالاً منها أنه يريد أن يكون أعلم الناس ومنها أنه يريد أن  
يكون أغنى الناس ومنها أن يكون أتقى الناس الى آخر الأسئلة ومن  
سأله دعههم أن الامام أحمد أخرجه •

ج — ودليل وضع هذا القول المكذوب أن خالد بن الوليد لم يصب  
عه لا ١٨ حديث انفرد البخارى بواحد واشترك مسلم والبخارى في  
واحد ولم يبق أخرجه النسائى وابن ماجه • فلا حذر روه ولا أحمد  
ابن حنبل أخرجه • ( عن تذهيب الكمال فى أسماء الرجال ) وعلى كل من  
وسلب به هذه الكذوبة أن يحرقها ولا ينتشرها •

محمد على عبد الرحيم



# مذكرات برهان ثابت

- ٤ -

كنت قد سمعت درسا من شيخ الحق في دار العلوم في  
تفسير لا يقبله عقلي لبعض آيات القرآن حيث أن يكون لعب في  
جهاز الاستقبال عندي عاده من ثوري إلى الحقة التي تعودت على  
الاطلاع عن غي ما يد من تفسير آيات القرآن ثمرة • و من بعد ذلك  
— ولو مرده وحده — أن وجدت في كتب التفسير ما يصدق كلام شيخ  
حلقه • مما جعلني أكثر شغرا في الاستدعاء عن هذه الدروس • واستمر  
توصلت في النهاية إلى أن استمرري في الحضور سوف أحقق ما  
على القراءة والبحث والاطلاع •

و قد سمع الحق درسه عن رسول الله ﷺ في دار العلوم  
المحفوظات وأنها جميع تستمد منه وجودها بما فيهاهم رسول الله ﷺ  
و خلائكه • حتى أن الشيخ تعرض في حديثه لقصة سليمان عليه السلام  
حين أحضره الدعد عن المرأة التي تحكم دوله وتسجد لتسوس من بين  
و سأل سليمان ماؤه • أبتكم يا بني بعروشه قبل أن يأتيه من بين • قال  
خبرت من الجن أن أتبك به قبل أن تقوم من مشبك • و سأل عبد الله  
أبتكم • قال دعي عده غير من سكتاب • أتبك به قبل أن يردك تحت طرفة  
السمكة (المن) قال الشيخ : أن الذي تبي سليمان بعروشه هذه السمكة  
قد امتد من مدد رسول الله ﷺ عن طريق سليمان عليه السلام •

عريض على ذلك سفي و من نفس رأيي أن سليمان عليه  
السلام يسبق رسول الله ﷺ بألاف السنين فضلا عن أن يمدد لا به تمتد  
الامن الله تعالى •

واستمر الشيخ في شرحه فقال أن رسول الله ﷺ هو راسل وهو  
أول جميع الأنبياء • فرب من أنفسهم • لأنهم جميع مأمنون والله

تعالى يقول : « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم » (سورة الاحزاب : ٣٠)  
 قرأت الآية من مصحف وجدت أن الله تعالى يقول فيها عن رسول الله  
 ﷺ : « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ... » وحدث  
 خبر في كلام الشيخ بدي قول ن كلمة « المؤمنين » في عدة آيات تشمل  
 النبي ورسول سابقين .. فهل معنى هذا أن « أزواجه أمهاتهم »  
 معنى أيضا أن أزواج النبي ﷺ يعتبرن أمهات لأتباعه ورسول  
 سابقين ؟ به يرد أن يقول : أنه دعوة أبي برهيم : « كفى بعسير  
 رسول لله ﷺ برأهم عنه » سلام أبيه بينما تكون عائشة رضي الله  
 عنها زوج نبينا محمد ﷺ أما لأبيه إبراهيم ؟

وزائدة في التوضيح أحد الشيخ يستدل على أن رسول الله ﷺ  
 أصل الحقوق جميعا . ودينه هذه الحجة أن الله تعالى وصفه في القرآن  
 بأنه « نبي آدم » فقال الشيخ ن كلمة « آدمي » تفيد أنه أصل  
 لأهل جميع . فمن مكة أم القرى . والفتحة أم الكتاب . ولرس أم  
 البدن .

وإن أشرك قريء هذه الحديث أن يرجع إلى كلف بنفسه - ثم  
 نعم - لنجد بنفسه من ن كلمة « آدمي » لا تدل على أنه  
 أصل الأتباع .

وسعرت أن الشيخ قد استدل في كلامه حين قال أن رسول الله  
 ﷺ في هذا « لكونه صرف مطلقا حتى أن النوح محفوظ بنفسه »  
 يدعي به رسول الله ﷺ واستشهد ببعض من الشعر قال فيهم :

ولخلق تحب بما علاه خردل \* ولأمر يبرمه هناك سدا  
 ويسعه لأمالك في جو أسدا \* والنوح بنفسه ما فضاء بده

ورغم حبى بنبر رسول الله ﷺ لا أنى أحسب أن المسيح في  
 كلامه هذا قد أحد ما لله عز وجل وأعطاه لرسول الله ﷺ : الأمر الذي  
 أقشعر له بدنى ودارت له رأسى .

واخذت لعبادته وبعاني تخرج من فم السمح الذي كان له  
 عبد درسه وثابت صديقه كبرائه لا يستطيع تحملها . قال المسيح  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر لابراهيم عليه السلام في النجم الذي كان عليه  
 بعاني منه . فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قل هذا ربى . ( سورة  
 البقره ) ثم ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لموسى عليه السلام في النار حتى قال  
 له تعالى في شأنها « د قال موسى لأهله انى أنست نارا سآتيكم منها  
 بخبر أو آتكم بسوء عيسى لعكم تصطلون » ( سورة النمل ) وذكر في  
 مسيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تجلى لكل رسول بقدر مكنه . وذكر في  
 ذلك آيات من لتسعر بخضب غيب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء فيها :

ظهرت لابراهيم في النجم مشرقاً \* وموسى له في النار أشرقت و سجد  
 ظهور بقدر الرب . ان مكنه \* وسمك في غيب الغيوب فلا تجلى

واسم المسيح في درسه حبيب قال . ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بوجود كنه فقد كان القرآن عنده عليه الصلاة والسلام قبل أن يخلق  
 حبريل وقبل أن يخلق البيت المعمور وبالقالي قبل جميع المخلوقات . . .  
 ثم قرأ علياً مستحسناً ما كتبه أحد المتصوفة عن مؤيد النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال كلما غريب حسد غبه اسماء سور القرآن جاء فيه « فكان صلى الله عليه وسلم فاتحة  
 الوجود . وبقره آل عمران شريعت من ورده لمورود . وبررة النساء  
 مدد من بيوره مؤداه الشهود . وصافيت به أنعام الأعراف ذوو الأنفال .  
 ووج بالثوبه موسى وهود ويوسف من رعد سداكدهم الثقال . وسعد  
 به ابراهيم في بنين الحجر . وحصل به وحى لنض . . . الى آخر ما  
 قرأه علياً مسيح من كلام غير مفهوم حتى انتهى من سور القرآن .  
 وحضور معجبون بما قال تميل منهم الرؤوس ضرباً . وتتلفض الأبدن  
 تسحب . ويبدى على . حه هم استسلام غريب كأنهم مخدرون فقد دوا  
 وغلبهم . . .

والى اللقاء في حلقة قادمة ان شاء الله .

برهانى سابق



اِسْتَنْزَالُ الْبَقَرَةِ عَنْ الْاَحَادِيثِ  
حَبِيبٌ عَلَيْهِ رَأْيُ الْاَبْرَارِ - هَيْمٌ حَبِيبٌ

س ۱ — بیان احمد رضا رحمہ اللہ سے احمد رضا رحمہ اللہ سے — عبد الغنی دمشقیہ  
حدیث (لاتسیدونی فی الصلاة) •

ج ۱ - لا نصرة ، عندا نقل من حاوی فی المقصد  
ح ( ۱۲۹۳ ) ووافقه القاری فی ( المصنوع ، ح ( ۳۹۵ ) وشبه فی جانب  
أنه موضوع حضا فی التركيب للعوى . د لصوب لغة ( لا تسودوى )  
بالواو لأن فعله واوى .

س ۲۔ بستانِ مجدی لسید حتیٰ من دریدہ منیب القمح  
سرقیہ عن صحہ حدیث ( نعمتان معبون علیہم سیر من لیس  
و سراق ) واد ثن صحیحاً غم معناد . ومن روه .

ج ۲ - الحديث : صحيح أخرجه ( البخاری . و ترمذی . و ابن ماجه . و النسائی و أحمد ) ورواه : عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - معده . ( معبون غيهم ) أي ذو حسن غيهم . لأن من صح بشده و تفرغ من لأسع العائنه . و لم يسع لصلاح آخرته . فهو كالمعبون في البيع .

س ٣ - بيدل / رفعت أحمد عبد حميد من (ولاد بيس) /  
سدف أسبوط عن صحه حديث (سلمو على اليهود والنصارى ولا تسموا  
على يهود أمتي • قسوا برسول الله ومن يهود أمتك قاتل تارك لخاصه •  
ج ٣ - الحديث : موضوع هـدأ قال الصنعى في  
الموضوع : ح (٤٧) ووافقه العجوى في سدف نحف (١ ٥٥١)  
ونقل القارى في الموضوعات بكسرى ص (٢١٨) عن أسبوط  
أنه قال : « لم أقف عليه » •

ج : - سيال عبد العزيز بوس من لعديم أسبوع عن صفة  
 حديث ( مثل الخدع في بين الله - و لله أعظم بمن يجاهد في سبيله -  
 تميل الص - ثم نقه - ثم الخدمع لم كع السجد ) •

د : - حديث صحيح ، أخرجه النسائي في السنن ( ١٨٠ )  
ورجحه رجال صحيح الأهداب بن السري من أفراد مسلم قال لحافظ  
ابن حجر في « التقریب » : ثقة .

س ٥ - يسأل / سبعين محمد جودة من دشاشة - سمسط -  
بنى سوب عن صحة حديث (خرأمتي في المدن وأوسطهم في القرى وأقربهم  
في النجوع) .

ج ٥ - حديث موضوع ، ولا أصل له . وببداون وضعه  
الكذاب ممن يحتقر أهل الريف والقرى .

س ٦ - يسأل / عبد العزيز محمد عطيه من العباسه - أبو  
حماد - سرقبه عن صحة حديث : من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .  
ج ٦ - الحديث غير صحيح ، أخرجه طبراني في « تصغير »  
وضعه الهيثمي في « المجمع » ( ١٨٧ / ١ ) والألباني في « الضعيفه »  
( ١ / ٣٢٣ ) ح ( ٣١٢ ) .

س ٧ - يسأل / سعد محطفي أحمد من موط - الداخه - نوادي  
لجديد عن صحة حديث : ( 'نقسم اليهود ( ٧٢ ) فرقه وتنقسم أمتي  
( ٧٣ ) فرقه كلهم في النار الا فرقه واحده وهي ما أنا عليه ) .

ج ٧ - الحديث (صحيح) ذكره العجلوني في « كشف الخفاء »  
( ١٦٨ / ١ ) ح ( ٤٤٦ ) وعزاه الى ابن أبي الدنيا عن عوف بن مالك ولي  
أبي داود ولترمدي والحاكم وابن حبان وصححوه عن أبي هريرة بنفط .  
« افترقت اليهود على إحدى أم اثنتين وسبعين فرقة والنصارى كذلك  
وتفترق متى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحده . قالوا : من  
هي يا رسول الله ؟ قل ما أنا عليه وأصحابي » وصححه الألباني في  
« الصحيحه » برقمى ( ٢٠٣ - ٢٠٤ ) موافق شيخ لاسلام ابن تيميه  
حيث ذكر أنه قال في « المسائل » ( ١٨٣ / ٢ ) : « هو حديث صحيح مشهور »

س ٨ - ويسأل / محمد سيد أحمد من كلج اجبل غرب مركز  
دغو عن صحة الحديث ( كل خطوة تمشيها الى صلاة الجمعة بعمل ٣٠٠  
سنة ) .

د ٨ - ( سنن حديث ) وعلامات موضع صاهرة عنه كما أوضح  
ذلك ابن القيم في « المنار المنيف » ج ( ٥٢ ) .

س ٩ - ويسأل محمد حجازي حسن من احارجه - يردى  
حدد عن صحة حديث ( ثوب سبعون حوب أهولها موقع رجل عظمي  
أمه ) وذكر أنه في كتاب « الكبائر » للذهبي .

ج ٩ - الحديث ( غير صحيح ) غل من حجازي موضوع في  
الموضوعات ( ٣ / ٢٤٤ ) والثنوكاني في « الفتاوى » ج ( ١٤٩ ) دس  
سرو في « برية الشريعة » ( ٢ / ١٩٤ ) ولدهني نفسه هو لدى دكر في  
نفس الموضوع حديث كل قرض جر نفعا فهو رب مع أن سنده ساقط  
عما في « التمييز » لابن التديبع ج ( ١٠٣١ ) ووافقه العجوني في  
« الكشف » ( ٢ / ١٨٢ ) .

س ١٠ - ويسأل سماعيل عبد الحود محمد من لسه ساءوى  
طبا - ليقوم عن صحة حديث ( من تهون في الصلاة عقوبه الله  
خمس عشرة عقوبة ستة منها في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر  
وثلاثة عند خروجه من القبر ..... ثم اكمل الحديث في أكثر من عشرين  
سطرا تفصيلا للعدد .

د ١٠ - الحديث ( موضوع ) وهو منقول من كتاب مه من  
الموضوعات يسمى « فرة النعيون » لأبى اللبب السمرغندي وهو مه  
وضعه لكرمه في الترهيب كما قال السيوطي في « لتدريب » ( ١ / ٣٨٣ )

س ١١ - ويسأل طه ماهر عارون من العوامر - دبروط -  
أسبوط عن صحة حديث ( لا صلاة لمن لم يصل تحته المسجد ) .

ج ١١ - حديث ( موضوع ) وعلامه الموضوع محافضه صحيح  
لسنه « دأ اقيمت لصلاة فلا صلاة لا المكتوبة » نيل لاوضار  
( ٣ / ٣٥١ ) والفتاوى لابن تيمية ( مسألة / ١٣١ - ١٣٤ ) و « لتدريب »  
( ١ / ٢٧٧ ) .

س ١٢ - ويسأل رمضان عبد الغفار أبو مره من نحاسه /



خوش عيسى ابجيرة : ائتمن حديث ( من ورء شرب وعاجر )  
 حديث مسيف في عدد رجب ١٤٠٨ . وسمعت في ندوة شرأى الجمعة ٢٢  
 رجب ١٤٠٨ في انتشار أن الحديث في سنن أبي داود وأنه مسدون في  
 سنن لسته الأمايب لماخوده عن لرسول ونسبه . جاهد مع كل بر  
 وفاجر ، وصل خلف كل بر وفاجر » .

ج ١٢ - عدا بن عيسى على نفس صحيح لم يوجد في سنن  
 نسبه ( لصحيح سنن الأربعة ) الا عند أبو داود ح ( ٥٩٤ )  
 بنده خير الأخير والحديث غير صحيح عند أبي داود حيث أنه معلول  
 سندس محول وبذلك نرد عده الروايه لعدم تصريح بالسمع . وقال  
 نعقسي سنن في عدد متن مسند سنن ذكره لسوكني في سنن  
 مؤخر ( ٦١ : ٦٢ ) وقال سنن نسبه . ان هذا الحديث لم يسبق عن  
 عبي القادري ( مسأله ٨٣ ) ماله من نفعاني حسبي .

س ١٣ - وبسأل / محمد عبد المنعم من تبرا الخيمة بربه رسبه  
 من صححه حديث ( نعم في الهرج هجرة معي ) .

ج ١٣ - الحديث ( صحيح ) روه مسلم وشريك من بعده  
 في الهرج هجرة الى » .

س ١٤ - وبسأل / أحمد ابراهيم النعمي من دمههور بحره عن  
 صححه حديث ( يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن مسعود  
 من خير . ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برد من  
 خير . ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن درد من خير .  
 ج ١٤ - الحديث ( صحيح ) ما عن عدد » .

س ١٥ - وبسأل / محمد محمد عيسى من سمر الخيمة عن  
 بنده عن صححه حديث ( من سحرتم من بك دسه لاخره ولا آخره  
 ربيده حتى يحسب مايتد جميعا فان ذلك باع من رآخره ولا سويو  
 لا على نفس ) ثم قال أخرجه نسائي ومقرر على نسخة الأول لثانوي  
 ج ١٥ - الحديث ( غير صحيح ) بل قال لانس في مسند  
 جمع ( ١٥٨ : ١٥٩ ) يودوع وده لساوي في الجمع نسبه

لحق ابن عساکر والديلمي وذكره لمجلوني في ( كشف ) ( ٣٣٨ )  
وقال . رواه بن عساکر والديلمي عن أنس وأخرجه أبو نعم والحظي  
في تاريخه والديلمي من وجه آخر . ورواه بن أبي حاتم في العلل  
( ١٢٤ / ٢ - ١٢٥ ) وقال . « قل أني : حديث باطل » وبذلك يوضح أن  
عزو الحديث للنسائي تدليس .

بعد هذا التخريج والتحقيق يتسدور رد للرسالة ولتعظيم أن يرجع  
هذا الحديث لموضوع من كتب النورانية لتربيته الإسلامية التي لا  
الديلمي من ( ٩٥ ) ضبعة ( ١٢٠٧ - ١٢٠٨ هـ ) حيث أجمع العلماء على  
أنه لا نفع روايته في الحديث لموضوع لأحد علم منه في أي معنى . لا  
مع بيان وضعه .

### على إبراهيم حشيش

#### بقية مقال ( نفحات قرآن )

( يبنون عبك أن أسلموا . قل لا نمنا على سلامهم . بل به يمن عليهم  
أن هدكم للإيمان ) الحجرات . ومن برسونه الذي نقل عن الله . وبين  
الله ( لقد من به على زمين د بعث فيهم رسولا من أنفسهم بآيات  
هم آتته . وبركهم . ويعلمهم الكتب والحكمة . وإن كانوا من قبل  
لحق ضلال مبين ) آل عمران ١٦٤ .

من أسبغة هي البر . وهي حق ندى لا سعداد مصدرة .  
و هي نعمة أو تمويه . أو تعظيم أو تضليل أو حقد أو أي تهمة  
لحرمتها بالعدل أو لثبوت أو لتدليس أو غش . أو التخريج  
والخرابة . أو بالنسبة في سمونها وعمومها . وهذا حيث أن من  
والله . الروح . ما قلنا في حال الأسامة . و هو من شخصه  
لا الله سبحانه على من به بهتسب دققة . معده .

ونكن ما المراد بالشخصية المسلمة ؟

يقوم ان شاء الله

بخاري أحمد عبده

# ولا يفتننكم الشيطان

بقلم / حسن عبدالوهاب الهنا

حمد لله . ولله الشكر . والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه -

وبعد :

عقد صرف شيطان وحربه . وعند أراد به - خير من يستمن  
من عقده له حجه حتى لا يفتنكم الشيطان . لا يفتنكم الشيطان . لا يفتنكم الشيطان .  
من لعقده على المنكر لمقتصرات ولا شعاعات عن طريق لقلب الذي هو  
منك حوارج د صبح صبح جسد لله ود عسد عسد عسد الله  
ولأنه من يؤمن بالله يهد قلبه .

ومن أساليب الشيطان وحربه بصرف الناس عن الحق أنه غم على  
أن يغم بعض المسلمين التي نوعين : مفرد منقطع بنمذجات بمدعات  
حوارج بكفر المسلمين ديدنه العنف والبغى وربما التحريف والدمار .  
من يضل الله بداه . فيستحل مال ودم بل من لم يؤمن بمداد تكفير  
مسلمين لمخلفين له في عقدهته المخالفة لما عليه أهل السنة والجماعة .  
ربطت من دمه ولد الأمر وهو في الحقيقة مكل بأفعال الشيطان يعبس  
في سجنه - شتم في محرمه - يريد أن يغير الأوضاع في يوم وليلة وهو  
تأخر عن اصلاح نفسه .

يكثر من هؤلاء المخدوعين يريد الخير ولكنه مضل أمثله للشيطان  
يحاربه حتى يسارع في تحريف القلوب ثم البلاد عروداد شرعه ويندع  
لفتنة فيسهل الصرف عن دين الله .

أما النوع الآخر فقد أقروا حتى ترى لو حد منهم قناد مدرسين  
منهم مدعيه شريعة التي لا تنفك عن اتخاذ الصالحين والأيام .  
منهم مدعيه مدعيه مع له جماعاً أو منجمها لا يحدث حسد حرج

(الدعاء هو العباد) (١) وأدركه البديهة إلى خيالات وساهب . وخرج  
في سببته متعلق بلا شيء ، إلا بقبول الصالحين . عانتته لوسوس وسام  
سببه إلى حزب الشيطان ومكرهم الذي تكاد ترون منه لجبال حتى جسد  
حال الديار وتداعوا على الأمة كما تداعى الأكلة إلى قصعتها .

نتج عن تصرفات هؤلاء ، وأولئك رد فعل تجنى في أحسن نوى لو حد  
مهم قد سئم ما هم عليه وضمن أن الاسلام يفيد للحريات والحرية .  
دفعه . وغرته هذه المظاهر التي تبين الضعف والانعزال . لسببها قد  
يعتق بالاسلام باطلا ولا ظاهرا معطى في الفتنة وعزل الدين وعنفه .  
انه لا يصح سبيل الخروج من المهوى التي تردت فيها رؤيه . فضعفه  
فخر حبه وأعلن الحده . والآخرة لكم في نفسه لأنه - والله أعلم -  
بما لا يزال عنده بقية من حسن الخلق بدين الله .

فيا حسره على العباد كيف يصرفهم الشيطان وحربه عن دين الله  
كل بما يناسبه : فصاحب العاطفة التي تميل للاسلام بصفه دلائل  
أو تقرب . وآخرون من دونهم يوسوس لهم الشيطان بأن لا يترك  
دين الاسلام لو كانت فيه لنجاة والسعادة ورفعى في مدارج النعمان  
كان أول من يفعل به هم أتباعه . ومن أوليائه الأهل لسه ولحمه  
الأوهم الفرقة الناجية من بين الجميع .

غالى الله نفوس أمم ويستهل به أن يحق لأمة الاسلام أن  
تدرك أن يعرف بعينه ويجعل لها مخرجاً به سبحانه نعم بدي وبعباد  
بصالحين .

وهذا سئم على العباد محمد وعلى الأهل عليه السلام .

الفقير إلى عفوره

حسن عبد الوهاب البنا

١ وفي آيات القرآن ما يدل على هذا معنى صحيح .  
تعالى . وقال ربكم ادعوني استجب لكم . ان الذين يستكبرون عن  
ادعائي سيدخلون جهنم داخرين .



# تنبيهات هامة

على كتاب «صفوة التفاسير»

للشيخ محمد علي الصابوني

أعد هذه التنبيهات فضيلة الشيخ محمد بن جميل زينو المدرس في دار الحديث الخيرية بمكة وأضاف إليها بعض الملاحظات فضيلة الدكتور صالح الفوزان الأستاذ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض .

- ٩ -

## القرآن ليس فيه سجع

التنبيه التاسع : ذكر الصابوني في صفوة التفاسير في قسم نبلاء أن في القرآن سجعاً فقال في ( ج ٣ / ٤٥٥ ) :  
« السجع المرصع مراعاة لرؤوس الآيات مثل :  
( مدارا . أنهارا . وقاراً . أطواراً ) وكرر هذا كثير .

## والتعليق على هذا من وجوه :

أولاً : لا يقال إن في القرآن سجعاً . لأن السجع من أقوال الكهنة المذموم .

١ - فإن الله تعالى ينفي عن القرآن الشعر وقول الكهنة :  
( وما هو بقول شاعر قليل ما يؤمنون \* ولا بقول كاهن قليل ما تذكرون )  
( الحاقة ، آية ٤١ ، ٤٢ )

٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : اقتلت امرأتان من هديل فرمت أحدهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها ، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ . فنقض رسول الله ﷺ أن دية جنيها غرة عبد

أو وندة . وقصى بديه المراد على عاقلتها . وورثها ودها . ومن معه .  
فقال حمل بن النابغة الهذلي : يا رسول الله . كيف يعزيم من لا سب  
ولا أكل . ولا نطق ولا استهل . فمثل ذلك بطل ! فقال رسول الله ﷺ :  
« إنما هذا من أخوان الكهان » من أجل سجعه الذي سجع . (متفق عليه)

٣ - قال السيوطي في كتابه : «الاتقان في علوم القرآن» (ج٣: ٣٣٤)  
حول السجع في القرآن : وهل يجوز استعمال السجع في القرآن !  
خلاف : الجمهور على المنع ، لأن أصله من سجع الضير . فشرّف القرآن  
أن يستعار لشيء منه لفظ أصله مهمل . ولأجل تشريفه عن مشاركة غيره  
من الكلام الحادث في وصفه بذلك . ولأن القرآن من صفاته تعالى . فلا  
يجوز وصفه بصفة لم يرد الأذن بها .

قال الرماني في اعجاز القرآن : ذهب الأشعريه الى متناع أن يقال  
في القرآن سجع . وفرقوا بأن السجع هو الذي يقصد في نفسه . تسم  
يحال المعنى عليه . والفواصل التي تتبع المعاني ، ولا تكون مقصودة في  
نفسها . قال : ولذلك كانت الفواصل بلاغة ، والسجع عيبا . وتبعه على  
ذلك القاضي أبو بكر الباقلاني ونقله عن نص أبي الحسن الأشعري .  
وأصحابنا كلهم .

قال : وذهب كثير من الأشاعرة الى اثبت السجع في القرآن .  
وزعموا أن ذلك مما يبين به فضل الكلام . . الى أن قالوا : وبنوا الأمر  
في ذلك على تحديد معنى السجع . فقال أهل اللغة : هو موالاة الكلام  
على حد واحد ، وقال ابن دريد : سجعت الحمامة معناه رددت صوتها .  
قال القاضي : وهذا غير صحيح . ولو كان القرآن سجعا لكان غير خارج  
عن أساليب كلامهم . ولو كان داخلا فيها لم يقع بذلك اعجاز . ولو جاز  
أن يقال : هو سجع معجز . لجاز أن يقولوا : سجع معجز . وكيف والسجع  
مما كانت تألفه الكهان من العرب ونفيه من القرآن أجدر بأن يكون حجة  
من نفي الشعر . لأن الكهانة تنافي النبوات بخلاف الشعر . وقد قال  
« أسجع كسجع الكهان » ؟ فجعله مذموما . ( انتهى كلام السيوطي )

٤ - ذكر الزركشي في كتابه : ( البرهان في علوم القرآن ) كلاما

يفى وجود السجع في القرآن . وكذلك القاضي ابوقلاسي .

هـ - لقد حالف الصبوني مذهب الامام الأُسعري حتى قال بوجود السجع في القرآن . وهو الذي دافع عن الأشعرية في كتاباته في مجلة المجتمع . مما اضطر الدكتور صالح الفوزان أن يرد عليه . وكذلك تبعه الشيخ سفر الحوالي الغامدي المحاضر في الجامعة الإسلامية . وكذلك الشيخ ادريس . وأخير سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز . وضع الرد في كتاب سماه ( تنبيهات هامة على ما كتبه الشيخ محمد علي الصابوني في صفات ابن عز وجل ) علما بأن الامام الأُسعري رحمه الله رجع عن مذهبه الذي يدافع عنه الصابوني . وألف كتابه ( الأبيات ) المعروف . وقد أثبت فيه الصفات لله . ونفى عنها التأويل .

### القرآن ليس فيه مجاز

تنبيه العاشر . ذكر الصابوني في تفسير صفوه لتفسير ( ج ٢ / ١٧٩ ) بعنوان : لطيفة : ذكر أن علما ممن ينكر المجاز ولاستعرده في القرآن الكريم جاء لي شيخ فاضل علم منكر عليه دعوى المجاز . وكان ذلك السائل أعمى - فقال له الشيخ ما تقول في قوله تعالى : ( ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا ) . ( الاسراء : ٧٢ )

هل المراد بعمى لحقيقه وهو عمى بصر . أم المراد به المحار وهو عمى البصرة ؟ فبهت للسائل وانقضت حجته .

أقول : هذه بقصه تتي دكرها صبوني ليس فيها دليل على وجود المجاز في القرآن الكريم :

١ - ان القرآن الكريم ذكر في سورة الحج قوله تعالى . ( عاب لا بعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ) . ( آه ٤٦ )

فهذا النوع من عمى يقب المراد بالآيه اننى استدل بها صبوني على وجود المجاز وهي قوله تعالى : ( ومن كان في هذه أعمى فهو في

لاخره أعمى وأصل سبيلا ) ولا دليل له فيها •

٢ - ان الشيخ الصابوني نفسه حينما عسر الآية قال : ( أي ومن كان في هذه الدنيا أعمى القلب ، لا يهتدي الى الحق ولا الى بحر عو في الاخرة أشد عمو وأشد ضلالا ) ( ج ٢ ، ١٧٠ ) من صفوة التفسير •  
فتفسير الصابوني للآية بخلاف لقصة التي ذكرها و يستدل بها على المجاز ان صحت •

٣ - ذكر الصابوني في الحاشية رقم ( ٤ ) قوله هد شه من عمو لقلب • وقيل المراد أن يحتر يوم القيامة أعمى البصر بقوله تعالى ( ونحترهم يوم القيامة على وجوههم عما وبكما وصما ٠٠ ) ( الاسراء : ٩٧ )

فهذا القول الذي ذكره الصابوني يعرض نفسه على ذكره •  
ليستدل على وجود المجاز •

### تقسيم العمى

ان العمى ينقسم الى قسمين :

١ - عمى القلب • ٢ - عمى البصر •

١ - عمى لقلب • كما في هذه الآية التي ذكرها صابوني في قصه و سنشهد بها على وجود مجاز في القرآن • وهو عز صحيح لا لأية صريحة من أن المراد من قوله تعالى ( ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى وأصل سبيلا ) هو عمى القلب • وليس على أحد بدليل قوله تعالى في آخر الآية ( وأصل سبيلا ) •

٢ - عمى البصر • والآية التي ذكرها صابوني في حاشيته ( ويحترهم يوم القيامة على وجوههم عما وبكما وصما ) رتبة وهي ( ومن أعرض عن ذكري فإن له معيصة حسبا ويحتره يوم القيامة ) \* قال رب لم تحترمني أعمى وقد كنت بصيرا \* قال ثلاث ثلاث ثلاث فحسبها وذلك غير مبني ( ) . ( سورة ص : ١٣٦ )



## العلماء ينكرون المجاز في القرآن

عند أنكر وجود مجاز جمع من العلماء منهم شيخ الإسلام بن تيمية . وتلميذه من ائمة . والعلامة شيخ محمد لامن سيبويه . حسب قول في تنبيه ( منع جواز مجاز في المنزل للتعبد والاعجاز ) ( وأوضح دليل على منعه في القرآن جماع ثقاتين بالمجاز على أن من بحر من نفسه . وسنور نغمة صادق في نفس الأمر . عنقول من قبل . أب أسد بري . ليس هو بأسد . وإنما هو رجل شجاع . غلبه على لقول بأن في القرآن مجاز أن في القرآن ما يجوز فيه . ولا شك أنه لا يجوز في شيء من القرآن . وبعد للزوم التقييى لواقع بين نقول بالمجاز في القرآن . وبين جواز نفي بعض القرآن قد شوهدت في الخارج مسحته . وأنه كان دريعة أى نفي أكثر من صفات الكمال والجلال سبحانه **لله في القرآن العظيم .**

وعن طريق نقول بالمجاز توصل المعطون لنفى ذلك فقاو : لا بد ولا سنده . ولا نزول . وبحو ذلك أكثر في آت الصفات لأن هذه صفات عم ترد حقائقها . بل هي عندهم مجازات . فاليد عندهم مسنعه في النعمة أو لقدرة . والاستواء في الاستيلاء . والنزول نزول أمره . وبحو ذلك . غنثوا هذه الصفات الثابتة بالوحي عن طريق المحار .

مع أن الحق وهو مذهب أهل السنة والجماعة اثبات هذه الصفات لنفى آتيتها الله تعالى نفسه . والإيمان بها من غير تكييف ولا تنسية . **ولا تعطيل ولا تمثيل ) .**

( ملحق ج ٩ من أضواء البيان ص ٨ )

محمد بن جميل زينو

# بجاءه على حسنة الشريعة

حيثما يقوم ذات بضع كتاب له و يقوم سائر بضع ديوان  
أو قصيدة سائر قلام الجامين الى تقريره والنداء عليه . وتحقق  
هم مباحث على صفحات الجرائد ينشرون في مدحهم وسبهم .

أحد لسعة المعصرين وسمة مختار بوكيل دي تحدث في  
محله التوحيد عدد ربيع الأول ١٤٠٣ عن أحد نصوصه لشعره بقره  
على تامله نصف ثلث الاعد دي بعنوان : نفحة روحه . و  
سبهم لسعة بش ما برغصه لانام د يستعيب برسول له  
في قبره ويلود به نتي برصي عنه ويخلصه من دونه بأن يعثره به .  
في آخر هذه الأمور نتي بند أن تناقض غرضه دي دعا له  
رسول له . . . . . عد الشاعر وضع ديون أسماء على باب طه  
بهج عنه نفس بهجه في بضع ندي أسرف له . . . . . ولشاعر بقصد  
بكله طه . . . . . رسول له صلى الله عليه وسلم حبيب بقول .

على باب طه غدا أنت مضيتي . . . . . ومنيب نفسي أن تقول قدهني  
وبريد أول أن يعظم القاري . . . . . طه . . . . . ليس من أسماء رسول  
له . . . . . وأسماءه صلوات الله وسلامه عليه النابتة بالاحاديث  
لصحيحة هي محمد وأحمد والمحي والعاقب والحاسر . . . . . وليس هناك  
دليل على أن طه . . . . . أو . . . . . من أسمائه . . . . . وليس هذا هو  
ندي سبهم أن بقب أسمه طويلا . . . . . بل ما يريد أن نقوله أن أحد  
لذين كتبوا يمدحون ديوان الشعر ويبتنون عنه كتب يقرن . . . . . نقد  
لحسن الشاعر الكبير حيما وقف على باب ندي الكريمة مستمع  
به . . . . . الى أن قل : . . . . . بمحى ساعون سبهم في بحر له فوجده  
لي مدينه المنورد وقد صفت روحه وسما بفكره وهو يقف في الروضة  
لسريفة وأمام بقبر نبوي الشريف فبذجي رسول الله . . . . . حبيب  
م بذجي القرآن الكريم حبيب آخر . . . . . ثم يعود بعد ذلك ليقف بباب

## الرسول في ذلة المؤمن وضراعه وخشيته ... »

### وتعليقا على ذلك :

أولاً — لا يحق بعد الساع أن يقف عند قبر النبي مسسما به .  
لان مسماة تكون يوم القيامة وليست في الدنيا . ورسول الله ﷺ وان  
سماة مسماة لتتروى يوم القيامة الا أنه ان يسفح الا بعد أن يأذن  
له له لقوله تعالى : من د الذي يسفح عبده لا بدنه . وأحاديث  
السفحة الصحيحة لا تنص على أن رسول الله ﷺ سيحترق بنفسه من  
يسفح غيبه بما يحددون له ويؤمر بالسفحة عليهم . وعلى هذا عاذي  
يرجو أن يسفح فيه رسول الله ﷺ عليه أن يوجه الى الله تعالى  
سأدعاء مثل : اللهم جعلني من الذين يسفح عليهم رسول الله ﷺ  
أما لنوجه بذلك الى رسول الله ﷺ فهو أمر غير مشروع .

ثم ما معنى أن يباحي الساعر رسول الله ﷺ وهو يقف في دلة  
وضراعه وحشيه ... ؟ ان الله لا تكون الا لله وكذلك الخشية  
وضراعه ... وفعل ذلك عند قبر رسول الله ﷺ سنوات الله وسلامه عليه  
أمر غير مشروع . وقد كان سلف الصالح ينكرون على من يدعو الله  
عند قبر رسول الله ﷺ . فكيف بمن يوجه دعائه واستغفرته وذلك  
وحصوه وضراعه لرسول الله ﷺ نفسه . ان أصحاب النبي ﷺ لم  
يكن أحدهم يتوجه الى القبر ويدعو . وإنما كان يدعو الله تعالى في  
المسجد وهم متجهون الى القبلة .

المهم بعد ذلك أن شيخنا الكبير الذي كتب يبنى على هذا انديون  
يعتبر هذه الحالات عقائدية توغيقا وسدادا ويدعو له بالزهد من  
هذا التوفيق والسداد .

أندري ب آحي القاري، من هو هذا النسيح الكبير الذي أخذ يبنى  
وبمدح هذه التراكبات ... ! صدق أو لا تصدق — نه الدكتور محمد  
الطيب النجار الرئيس السابق لجامعة الأزهر ولا حول ولا قوة الا بالله

### التوحيد

# دفاع عن السنة المطهرة

## يقطع على إبراهيم حسين

- ١٩ -

في دفاع سابق لدى تناول الحديثين ، من حج ولم ير ربي بعد  
حسبي . و من ربي بعد موئى قائما ز رنى في حسبي . بسبب أن  
الحديثين بعد التصريح والتحقيق - من نوع الموضوع وأبطلت  
بدكتور أبو سريع . أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال .

غصلا عن أن عدة الأحاديث ربطت بين الزيادة وبين امر عبدي . إلا  
وعو الحج . ويقول بن تيمية في كتابه قاعدة جليله في النوس  
و بوسنه في أربعة موضوع ( ح ١٤ . ٤١ . ١٣٤ . ١٧٥ ) . و ديس  
السلام مبني على اثنين . وهما : أن بعد الله وحده لا شريك له . وأن  
بعده بما شرعه من الدين .

عن بدكتور هذا امر خطير يمس كذلك عقيدة التوحيد الحسني  
لنبي كانت لى . في حياة رسول الله . كم في قول الله تعالى : قل ان  
ما نى وسنى ومحباى ومما نى له رب العالمين . لا شريك له وبذلك  
مرب وأن أم المسلم . ( ١٦٣ . ١٦٣ ) . لا علم . عنيف بسبب  
تذكور نفسه أن نفى في أمور منعقة بالعبادة والعقيدة بانها فتوة  
سى أحاديث ضعيفة وموضوعه . أن من الدكتور لا يدري أن هذا أمر  
حصه غلبها عدة المفريات في مقدمه . إبراهيم المؤيد . أحمد الرغامى  
حقيق صلاح عزام والنودع بدار الكتب برقم ( ٥٦٣٠ . ١٩٧١ ) يقول  
في ترجمه حياة أحمد الرغامى : أنه ما حج ووقف تحده قبر جد حده  
لا عظم . قال سلام عليك يا جدى . فقال له احبب الكريم وعبك  
لسلام يا ولدى فهم لذلك وتواجد وأنشد :



فی دہہ بعد رومی شب زبانیست . . . نقش لایزال علی نفسی سربلندیست

ماده دوم: رئیس و مدیران هر یک از ادارات و مؤسسات دولتی و خصوصی مکلفند که در صورت لزوم، به منظور انجام وظایف خود، به سایر ادارات و مؤسسات مراجعه کنند و در صورت لزوم، به سایر ادارات و مؤسسات مراجعه کنند.

مذہب یہ مذہب کہ حدیث انبیاء علیہ السلام و تقسیم فقہیہ و لا یفوت من  
 شایع بحیثون • ہم بقول صاحب عدہ استقریب و عدہ مذکورہ  
 لا یفوت مذہب • عدہ انوار دنیوی فی الفہم • علی • عدہ  
 مذہب من بقول ترقی لا یفوت مذہب • و هو من جیس عدل  
 حدیث حضرت دہلیہ زامہ دہلیوں شایع محقق بحدیث فی عدہ  
 لا یفوت مذہب بقول ترقی حدیث الحدیث علی حدیث  
 محمد بن

ما لم يكن لأحد من صحابة رسول الله ﷺ .

او من اهل بدر أو أصحاب بيعة الرضوان ؟

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

۱. این محبت را ندین مستور سالار دین مودیت و دوستی  
 ۲. محبت اسماء حب علی را برون ده . دوستی حق را برون ده .  
 ۳. محبت ملاحیح را برون ده . محبتی خلق را نده . محبتی خود را نده .  
 ۴. محبت را برون ده . محبت را برون ده . محبت را برون ده .  
 ۵. محبت را برون ده . محبت را برون ده . محبت را برون ده .

[illegible]

ويعد يحيى النبي : أن يتحد قبره بمسجد وأن يتحد عبد عقل في  
مرض مؤنه : : لعله الله على اليهود والنصارى تحدوا قبور أنبيائهم  
مساجد « يحذر ما صنعوا ، أخرجاه في الصحيحين •

وقال : لهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - أنتد غضب به عني  
عدم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، روه مالك في موطئه •

غبت : ونقد حمل قبر رسول الله وبنيه مدحجين عن المسجد حشني  
جاء قرار الوليد بن عبد الملك بن مروان بتوسيع المسجد عام ٤٨٨ هـ وأصدر  
أمره إلى أمير المدينة بهدم المسجد ، وصاحبه بيت رسول الله صلى الله عليه وآله  
لقبر أبي المسجد بحجة توسيعه • وكان عملاً لم يرد به وجهه لله وثنا  
من يرد به حاد أحفاد رسول الله حتى لا يكون لهم قرار بمدينته •  
والعمل عمل سياسي وانتقامي لا تمت إلى الدين بشيء ، حتى لا يرض من  
لا علم عنده بحقيقته الأمر أن النبي لم يأت دعوه النصحية في المسجد •  
وحديثهم عن ذلك : وما دعيوه في بيت لم يحدث بعد ذلك مذكرته •  
خلافا لما يظنه كثير من الناس •

ولذلك ذكر الإمام ابن تيمية في كتابه : قعدة حنة : ص ( ١٣٩ ) :  
وسئل مالك عن رجل نذر أن يأتى قبر النبي : فقال مالك : إن كان أراد  
قبر علياً فإنه : وإن أراد مسجد فلنأته ثم ذكر الحديث : لا تنس  
لرجال إلا إلى ثلاثة مساجد : : ذكره القاضي اسماعيل في مسبوقة •  
قيل : وفي ذلك رد على الدكتور : الذي يقول : : أما حديث ( لا تنس  
لرجال إلا إلى ثلاثة مساجد : ) فليس فيه دليل على عدم مشروعته  
ربارة الرسول : ثم فعل الدكتور ذلك بقصوه : : أن ذلك ورد في  
خصوص المسجد • والمسجد غير المشاهد • وغير الرسول معبر مشهد •  
وهو غير المسجد •

قلت : عدا تناول لدى دعيت به الدكتور بطله ما فيه لأمره  
ملك في مشروعه غير دكرناه : : يبطله أيضاً ما ذكره الألباني في : سلسلة  
الأحاديث الضعيفة والموحودة ( ١ - ٦٤ ) فقال : : يصح نسبه من  
نفس أن شيخ الإسلام ابن تيمية ومن حتى نحوه من السلفين مع من

زبده عبره . . . و بعد شتاب و غر . . . و بسبب آن غریبه علی بن نعمه  
 رحمه الله تعالى . و نقل من له طابع علی کتب ابن نمیه یعمم أنه یقول  
 بمسروعه ربه قبره . . . و استحبابها دالم یقتزن بها سیء من احادیث  
 و بدع . مثل سد رحا و نشر بها عمومه . . . لانسد لرحا  
 لا الی ثلاثه مسجد . . . و لمستفی منه فی حد احادیث یسخر من مسجد  
 تقدیم بعض تدریج من هو ال مثل یقصد لتقرب سیء له غیه سو .  
 من مسجد او غیر او جردك . بدیل ما رواه ابو هریره قال ( فی  
 حدیث له ) . . . طلقیت بصره من ابی بصره العناری فقال : من ین قیبت .  
 طفت . من یصور . یضل : او ادركك قتل ان یخرج منه ما حر حث  
 سمعت رسول الله یقول : لا یعمل بطنی الا الی ثلاثه مسجد  
 الحدیث أخرجه أحمد و غیره بسند صحیح .

حد حد صحیح علی ان الصحابه هموا لحدیث علی غمره .  
 و زنده انه لم یقل من حد مهم انه سد رحا لزبده غیر ما . غمره  
 یست من بصره فی هذه سنه . عن صف بنه : ما یطعن فی السلف  
 الصالح رضی الله عنهم ، و رحم الله من قال :

رسول حرق فی طاع من مسکت . . . و شمس فی بدع من حد  
 ص . حد ما و یفتی الله به . و یسوی صل ان شاء الله الرد فی دفاعا  
 تقدم علی قول الدكتور . . . احادیث زبده وان است صعبه علی  
 احادیث لصعب و روی من عدة طرق تقوی بعضها . والله یقول لحد  
 وهو یهدی السبیل .

علی ابراهیم حشیش

# كتب نفعها عظيم

بقلم: فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم

هذا كتاب يترجم من اقراء الكرم ان نساعدكم الى كتب نفعا عظيمة  
في لا يحمل بين دفتيه جهالات أو ضلالات وخرافات • وبما فيه  
منها الدرس الصحيح • ونسب نجست الى طليعة دول •  
عليهم مراعاة لظروفهم :

- ١ - سبل السلام • ١١ - نوحى لخدمى راسخ •
- ✓ ٢ - زاد المعاد لابن القيم • ١٢ - فقهه حط مستفيض •
- ✓ ٣ - كتاب توحيد الخليل • ١٣ - نور البقن فى سره •
- ابن عبد الوهاب • المرسلين •
- ✓ ٤ - شرح محمد بن حبيب • ١٤ - لطيف الحديث لاسم •
- ✓ ٥ - التوحيد • ١٥ - الكبائر للذهبي •
- ✓ ٦ - الكلام الطيب • ١٦ - نهج لاسم فى •
- ✓ ٧ - النبوۃ للنشار •
- ✓ ٨ - شرح لأربعين نبوته • ١٧ - معده جليله لاسم •
- ✓ ٩ - أدبه ليهن من • ١٨ - راس لخص لاسم •
- ✓ ١٠ - الشيطان • ١٩ - رياض الصالحين للنووى •
- ✓ ١١ - شرح العقيدة الطحاوية • ٢٠ - شرح •

واما من اراد المراجع انصمها الى مكتبه فالبك اهمها .



- ١ - صحيح مسلم بشرح النووي ١١ - حياة شيخ الاسلام ابن تيمية لبهجة البيطار .
- ٢ - تفسير ابن كثير .
- ٣ - نيل الأوطار للشوكاني .
- ٤ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري .
- ٥ - موطأ مالك .
- ٦ - الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان .
- ٧ - يسر الاسلام وأصول التشريع العام لمحمد رشيد رضا .
- ٨ - هذه هي الصوفية لعبد الرحمن الوكيل .
- ٩ - الابداع في مضار الابتداع على محفوظ .
- ١٠ - بلوغ المرام من جمع أدله ١٩ - فقه السيرة للشيخ محمد الغزالي .
- ١١ - حياة شيخ الاسلام ابن تيمية لبهجة البيطار .
- ١٢ - ابن تيمية للشيخ محمد خليل هراس .
- ١٣ - المغنى لابن قدامة .
- ١٤ - تفسير المنار لرشيد رضا .
- ١٥ - المفردات للراغب الأصفهاني
- ١٦ - نداء الجنس اللطيف لرشيد رضا .
- ١٧ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة .
- ١٨ - تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث للشيباني .
- ١٩ - فقه السيرة للشيخ محمد الغزالي .
- ٢٠ - مدارك السالكين لابن القيم

محمد علي عبد الرحيم

# اذكروني .. اذكركم

بقلم : علي عبيد

الحمد لله الذي جعلنا منكم أمة مذكورة . يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا . وسبحوه  
سورة وأصليا . هو الذي يصلي عليكم وملائئته ليخرجكم من الظلمات  
إلى النور . وإن بالمومنين رحيم . ( ٤١ - ٤٣ : الأحراب ) .

إنه بدء للمؤمنين بذكر الله ذكر كبير مضيق .. وسريه في السر  
وعف .. فله سبحانه وتعالى هو الجدير بأن يذكره . أعبد مؤمن . عظماء  
ذكره مؤمن ذكره . وجعل الملائكة أيضا يذكرونه . وذكر الله لتعبد رحمته  
وسلوة . وذكر الملائكة له سفاعه واستغفار . وهذه رحمة باغة من الله  
تبارك وتعالى !

وذكر وتذكرى والتذكيرة ضد النسيين . وذكر بصم الدال وسد  
أي تذكر واستحضر . والذكر نصيت والثناء كما قال تعالى : من  
ويعقر أن ذى الذكر « أي ذى شرف .. وذكره أي تذكره بعد نسيه ..  
وذكره ما تذكر به الحاجة . ولذلك قال تعالى : ما ترون عنك  
لقرآن نسقي . إلا تذكره من خشي . . وإذا كان يذكر بنسب  
نسبين . فمن من النسيان ما هو عذر لسري . ومنه ما يكون ذنبا  
محكما ويغرد من الكبائر . إذ نغلب في النسيان أن لا يكون أمد .  
وعدا ما يقع تحت دائره الأعداد التسع . التي قدرها الله في الأرض  
ساعة . وقد قال النبي : إن الله وضع عن امتي خطيئة النسيان  
وما ستركوا عليه .. وفي لقائكم الكريم . . . لا تذكروا  
نسيانا أو أخطانا ! ..

إن النسيان لدى يعد حرما عظيما . وحديثه نسيان . . .  
لا يستغفر . فهو نسيان الله . لا سيما إذا طال أمد . وأصبح غدا  
بحر لا يملأ في الهوى .. وهذا أمل السيطان ورجوه الذي يعرض  
له ويتسبب في خطئه حده . وقد قال الحق تبارك وتعالى : . . .

سبحهم سبحان فأنساهم ذكره ( ١٦ مجده ) وفار من وحر  
ومن بعض عن دبر الرحمن بقيض له سبحا فهو له عرس ( ٣٦ -  
الزحرف ) وقال تعالى : « فأنساه شيطان ذكره » ( ٤٢ - يوسف ) .  
ومن هنا كان الإنسان بحاجة إلى ذكر ربه كلما أخذته سفة .  
« بذلك قال تعالى : « وادكر ربك إذا نسيت » أما لو زاد النسيان عن  
حد العذر سرغى . فإنه يدعو إلى أن ينسى الله صاحبه . فيعرق في  
ستار من بغلة العميقة . لأنه سينسى نفسه أيضا . حيث أن ذكره لنفسه  
متوقف على ذكره لربه . كما قال تعالى « نسوا لله أنفسهم » ( ٦٧ -  
توبة ) وقال عز وجل : « نسوا الله فأنساهم أنفسهم » ( ١٩ - الحشر )  
وقد أمر الحق تبارك وتعالى بذكره أثناء الليل وأطراف النهار حتى  
لا نضعي بعضه على وقت لأناس وعمره . فنتبعده عن أهداف وجوده .  
ونحجبه عن وجهه نوجود ولحياته . فقال تعالى : « وادكر ربك في  
سجودك ومعرك » وذكر الله تبارك وتعالى صورة عن الملتقين حين يلتم بهم  
ملائكته . فسمع دعوى ذكر الله في قلوبهم فور « عباد الله  
سبحان » فقال عز وجل : « الذين اتقوا إذا مسهم طائف من  
الشیطان تذکروا فإذ هم مضطربون » ( ٢٠١ - أعراف ) وبديهي  
هروب سجين وجوئه من عب يدكر لله فيه . لأن الله يتوحد مع  
ذكره . بعد ج . بالحدب القدسي : « أنا مع عبدي » دكرنى وتحرف  
بى شفتاه « .

ومن هنا نعلم أن الذكر نوعان : قبيى وسانى . فالقبيى هو  
المنحصر عظمة الحق تبارك وتعالى . بأسمائه الحسنى . وصفاته  
العلی . ومعناه الكدى . ونوقر أمره ونهيه . ومعينه المنعة الحافظة .  
وعدم سبب ذلك . ولأنك أن لذكر عبده . والعبادة فى جوهرها  
علاقة بين العبد والمعبود . وروح العبادة هى وجود هذه العلاقة . التى  
هى الذكر . وعبادة بلا ذكر . عبادة بلا روح . ولذلك يقول الحق تبارك  
وتعالى : « أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » ونذكر الله أكبر . .  
« أن الذكر عبادة قائمة بالقلب . يجب أن لا تنتهى بنهاية أركان العبادات .

لاخرى لصاعده . وندك نأتى نو مر نه سبحانه ومعنى صاعده  
 وحريجه . بعدم سبحانه بعد أداء هذه الفرائض . عملاً يقول تعالى فى  
 ختام أعمال الصلاة : « غداً نقصينم الصلاة فادكروا الله قياماً وقعوداً  
 وعلى جنوبكم » ٠٠ ( النساء - ١٠٣ ) وقال تعالى فى ختام أعمال  
 صلاة الجمعة : « غداً غصيت الصلاة فانتمسرو فى الأرض وابتغوا من  
 فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون » ( ١٠ - الجمعة ) ٠  
 وقال تعالى فى ختام أعمال الصيام : « وتتمنوا العدة وتذكروا الله على  
 ما هداكم ونعمكم مسكرون » ( البقرة - ١٨٥ ) وقال تعالى فى ختام  
 عمل الحج : « غداً نقصيتم مما سلكتم فاذكروا الله كذاكركم آباءكم أو  
 أشد ذكراً » ( البقرة - ٢٠٠ ) ٠

ولأن الجهاد عاده لله سبحانه ونعالي . فقد أوجب لله سبحانه  
 ومعنى على الجهاد فى سبيله أن يتحقق من صحة هذه العبادة . بأن  
 يكون ذاكرًا لله عند لقاءه عدو الله وعدوه . حتى ينصره الله ويتحقق  
 معيته له . فقال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا وادبروا  
 الله كبير لعلكم تفلحون » ( الأنفال - ٤٥ ) ٠

وحتى يكون العبد فى معيه ربه دائماً . فعليه أن يتخصص من تنفى  
 سواعل والصوارف . التى قد تطفى على بصيب ربه فى قلبه . وقد  
 قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تلهتكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر  
 الله . ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون » ( ٩ - المؤمنون ) ٠

وحببنا نأتى نى تذكر النفسى . فنقول لا ريب أن تذكر النفسى  
 عن الإح عاده دائم . يجب لها أيضاً مواطاة من القلب على الذكر .  
 نفس حملاً ولا مقبولاً . أن القلب فى واد واللسان فى واد آخر .  
 فنقول النفس لا اله الا الله . ويكمن فى لقلب عادات مضاعفة  
 تغير الله ٠٠ !

اما ما ينطق به لسان من ألوان الذكر . فهو الأخرى يلزمها  
 ما واضح وحريج . هذا الله ط هو أن تكون أذكراً مشروعه . بمعنى  
 أن يكون وردت أئنا عن معنى الاسلام القرآن والسنة الصحيحة ٠٠  
 من صيغة لم تد عن طريق المعصوم . هي من قرائح لا يجب



بخل من الاحوال ان ترشعيا الى مقام يسير . ثمقل سبب ما في  
الشرع عنها ، ورضى لنا غيرها ٠٠ !

ولك ان تعجب كيف ان بعض طوائف المسلمين تترك تصحيح  
صريح الشروع . وتقبل على خيرات بعض المشيخ لانقاذ ليس من  
سعة العربية لغة اهل الحنة . وهذا برغم واداء المصنفات في مجال  
الادب . جمعت كل صحيح وفي كل مدسسه . ويسيره لعبد الله .  
محدث بنووي و بن تيمية و الشوكاني وسابقهم ولاحقهم ٠٠

و عريب ان يجد الاسلام في مجال اذكر من يحرف لكم عن  
موسسه . ويسيد بانقر ان القائل ان في خلق السموات و الارض  
و اختلاف الليل والنهار آيات لاولي الابصار . الذين يدرون به قدم  
الاعود و على حبيبهم وينقرون في خلق السموات و الارض رسالا  
حبيب عد بطلا سبحانه ففدا عدت بدر ( ١٩٠ - ١٩١ آل عمران )  
يسدون بهذه الآية على جوار ما نراه من حق في سورح اولى  
بيوت الناس . يحتفظ فيها الحابل بالنابل . ورجل بسطة . و حيدر  
سبب . و بتر قصور و يتمبلون . على انعم آيات الموسمي و على  
اسد و اعنى لا تم في روح الاسلام بسبب . ولا تحب الله  
نعم . و انما بضيف الله مده للسحرة و الاستهجن . و معرض مع لدور  
الاساسي . و ادب الاسلامي . و لا ندع مجال لتدبر آيات الله . او لتف  
في خلقه . او طلب رحمته . و رجاء عفوه . و انما كل ما يفهم لبحر منه  
ابا استدراج تيطار حبيب . حفر الناس عن مسالك انوار و عهد  
في يومهم . و الله يقول الحق و هو يهدي السبيل .

### على عيد

رئيس الشبان المسلمين بمرس البيان

# قد جاءكم برهان من ربكم

## بقلم: أحمد طه نصر

أُسعد وقت الناس في حياته هو ما يعيش فيه مع القرآن برواه  
وعمله وحلقه زاد واعتصاما به . لأن القرآن هو النور المبين  
والحب لمن والى الحكيم . هو النور من لدى نبي ، إذ : « ده  
لحيه أنتي ساء الله أن تكون مطية لأخره » .

فقرآن عظيم خذب من العناد لصحيته ولأخلاقه  
لما صله ولاعمال لصالحه . كتاب غيل بسعادة البشر في ديارهم  
محصره وحياتهم لآخره . أنهم استقاموا وحلقوا وعزموا بم  
سرع لهم « يأتيك الناس غد جاءتك من موعظه من ربهم وساءت في  
حدودهم وعدى ورعهم للمؤمنين » سورة يونس .

لقد تبار به الجن ساعة سمعه واختلأ قلوبهم بسببه وجباله  
دعى أن يروا دعوه قريتهم إلى الإيمان به واتباعه . فاستمعوا له  
فجاءهم من ربهم الهدى . ولما قرأ سورة الحديد : « سورة الحديد  
ومن سورة الأحقاف » يهدي إلى الحق وإلى صديق مستقيم . فقوموا  
حيروا دعى الله وأمر به يعجز لكم من دوابهم وبجارتهم من عذاب  
لهم « إذا كان هدد سأل من أم من غير نعمت . فقال بالآيات من  
الذين ينشئون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأمنوا بما رزقناههم  
من رزقناهم يرجون عجزه من ربهم . حتى عوفه . ثم أريد أن يكتب  
دين أصحيا من جاد عزمهم صام نضجه وسبهم شديد وسبهم  
سبوا بحيرت بادى . « ذلك هو فضل سبيل » سورة القصص .  
من المارد متلاوه مجرد المور بالسمت وقد بدع حتى لا يورده .  
ولما مراد متلاوه نبي بحسب سمعهم وتدبير لدى يسأله حسا  
لأدراك وفنن المعنى في العمل مدبر أن له تقع غير ما يظن .  
فصلاد والافاق منعه وجه أنه من رجس . وعند منسب راسد  
من ربح ولاحر . وخمس من لده المفسر . سورة القصص .

الأمثال نضريها للناس وما يعقلها الا العالمون .

وفي الحديث المتفق عليه عن أبي موسى رضى الله عنه أنه عليه السلام قال :  
« مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة (١) ريحها طيب وطعمها  
طيب . ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها  
خلو . ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر .  
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل ليس لها ريح » وطعمها  
مر « لله دار الأمثال تقرب المعاني البعيدة وتيسر الفهم لمن يعسر عليهم  
الفهم وتزيد المعنى وضوحا وبيانا وتجعله على طرف التمام . والحديث  
فيه خض على حفظ القرآن ودوام تلاوته والعمل بما فيه تقريبا الى الله  
على طريقه المستقيم .

أربع حالات اثنتان منها للمؤمن الذي اهتدى بهذا الكتاب  
وجعله امامه . الأول منهما حافظ وناصح في مجتمعه واخوته .  
« والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة انا لا نضيع أجر  
المصلحين » فآثره طيب تفوح منه ما تطيب به الحياة ويسعد به  
المؤمنون فهو قدوة طيبة في نفسه وأهله ومجتمعه . والثاني منهما  
يحرص على أن يتعلم ويعمل بما يسمع من الكتاب بتوفيق الله لكته  
وان كان مثل التمرة طعما وغذاء لكنه أقل من أخيه أثرا في المجتمع  
وأداء لأمانة النصح والتذكير .

أما الآخرا فعيادا بالله تعالى . فالمنافق هو من آمن بلسانه  
ولم يؤمن قلبه فلا خير فيه ولا أفسد للمجتمع منه . المنافق مخادع  
يستتر في قراءته حتى يظن الناس به خيرا . أكثرهم يتأول الآيات  
ويصرفها لمنافعه . روى النسائي أنه عليه السلام قال « ان من شر الناس  
رجلا فاسقا يقرأ القرآن لا يرفع يدا الى شيء منه » . والأخير  
منهما أكثر ظلمة قد هجر حتى القراءة فهو مجرد من الهداية خسر  
حياته وآخوته . ينطبق على الاثنين « ومن الناس من يقول آمنا  
بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين . يخادعون الله والذين آمنوا

(١) الأترجة : نبات عظيم قريب منه المانجو والتفاح رائحة وقمة .



وما يخذعون الا أنفسهم وما يشعرون • في قلوبهم مرض فزادهم  
الله مرضا « سورة البقرة •

أخرج ابن حبان أنه عليه السلام قال : القرآن شافع مشفع وماحل  
( مجادل ) مصدق • من جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ،  
ظهره ساقه الى النار » وأخرج البيهقي « ان هذه القلوب تصدا كما  
يصدأ الحديد قالوا فما جلاؤها ؟ قال تلاوة القرآن » وروى مسلم  
« اقرءوا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه • اقرءوا  
الزهاوين البقرة وآل عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما  
عمامتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما •  
اقرءوا سورة البقرة فان أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها  
البطلة » ( السحرة ) •

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا •

وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين •

أحمد طه نصر

## من أخبار الجماعة

يسر المركز العام للجماعة أن يعلن عن افتتاح المركز الاسلامى  
للحاسب الآلى بمقر فرع الجماعة بالاسكندرية وعنوانه : ( ١ شارع على  
بك المتفرع من شارع الاسكندرانى بمحرم بك ) وذلك مشاركة فى مجال  
العلوم الحديثة وتعليم الشباب المسلم هذا العلم الذى لا غنى عنه فى  
الحياة العملية والاستفادة منه فى مجال الدعوة لحفظ التراث الاسلامى  
وتسخير هذا العلم لخدمة الدين وتحقيق شعار « المسجد منارة العلم  
والعلوم » •

ويقوم هذا المركز بتعليم لغات الحاسبات الآلية مثل : لغة الكوبول  
ولغة البيزيك ، والتدريب العملى عليهما ، والتدريب على بعض التطبيقات  
التجارية والعلمية ، وطباعة الرسائل العلمية •

وهذه الدراسات جميعا بالتكلفة الفعلية للدارسين •



١	رئيس التحرير	كلمة التحرير
٥	الأستاذ بخارى أحمد عبده	نفحات قرآن
١١	فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم	باب السنة ( السنة والبدعة )
٢٠	فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم	باب الفتاوى
٢٧	برهانى سابق	مذكرات برهانى سابق
٣٠	الأستاذ على ابراهيم حشيش	أسئلة القراء عن الأحاديث
٣٥	الأستاذ حسن عبد الوهاب البنا	ولا يفتنكم الشيطان
٣٧	فضيلة الشيخ محمد بن جميل زينو	تنبيهات على كتاب صفوة التفاسير
٤٢	التحرير	مجاملات على حساب التوحيد
٤٤	الأستاذ على ابراهيم حشيش	دفاع عن السنة المطهرة
٤٨	فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم	كتب نفعها عظيم
٥٠	الأستاذ على عيد	اذكرونى ٥٥ أذكركم
٥٤	الأستاذ أحمد طه نصر	قد جاءكم برهان من ربكم
٥٦	التحرير	من أخبار الجماعة

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

في مصر : ٢٦٠ قرشاً

في الخارج : ما يساوى قيمة ١٢ عدداً من أعداد المجلة

وترسل جميع الشيكات والحوالات الخاصة بالاشتراكات باسم  
(مجلة التوحيد) .

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

- ١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب •  
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته  
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا  
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذة أسوة  
حسنة •
- ٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن  
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات  
الأمور •
- ٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا  
وخلقا •
- ٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله  
فكل مشروع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد  
عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه •  
تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء  
الأحد والأربعاء من كل أسبوع •

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥

الشمس ٢٠ قرشا